الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى المتأخرين فى سن الزواج

د . محمود مندوه محمد سالم
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة المنصورة

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة التعرف على الفروق بين المعلمين المتأخرين فى سن الزواج وفقا لمتغيرات الجنس ، الفئة العمرية والتفاعل بينهما فى الشعور بالعنوسة ، وعلاقة الشعور بالعنوسة بالاكتئاب ومفهوم الذات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلما ومعلمة بمرحلة التعليم الأساسى ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين ، الفئات العمرية فى الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة (الشعور بأسباب العنوسة ، الشعور بفقدان السند ، الشعور بالألم النفسى ، الشعور بالرفض) ، حيث كانت الإناث أكثر شعورا بالعنوسة من الذكور ، وكانت الفئة العمريه أكبر من ٣٠ عاما أكثر شعورا بالعنوسة من الفئة العمرية من ٢٥ – ٣٠ عاما .

٢- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس* الفئة العمريه) في تباين درجات الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة فيما عدا بعد الشعور بالألم النفسى فلم يكن التفاعل دالا .

٣- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة .

٤- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة .

وقد قدم الباحث فى ضوء نتائج دراسته بعض المقترحات والتوصيات والبحوث المقترحة التى يمكن أن تسهم فى فهم المزيد عن سيكولوجية المتأخرين فى سن الزواج وخفض درجة معاناتهم .

الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى المتأخرين فى سن الزواج

د . محمود مندوه محمد سالم
مدرس بقسم علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة المنصورة

مقدمة :

لقد خلق الله تعالى آدم فكان واحدا ثم خلق حواء فكانت زوجا له ليكون الزواج هو النظام الإلهى الذى خلقه سبحانه لتنظيم العلاقة بين الجنسين من أجل تكوين الأسرة وتنشئة الأبناء .

ويعد الزواج وتكوين الأسرة أحد المؤشرات الرئيسية للرشد ، فدورة الحياة الأسرية للراشدين تبدأ بالزواج ، وإذا لم يحدث هذا فمعنى ذلك أن الدورة لم تبدأ بعد (فؤاد أبو حطب، آمال صادق ، ١٩٩٥ : ٤٦٢) .

فالزواج هو علاقة اجتماعية تقوم على موافقة الشريكين ، على القيام بأدوار اجتماعية، وعلى إشباع العديد من الحاجات البيولوجية والعاطفية . (Dicks , 1985 : 7)

ويشير على عبد السلام (١٩٩٤ : ٦٨) إلى أنه نتيجة لارتفاع الأسعار والضغوط الاجتماعية التي تواجه الأسرة، قدمت الفتاة المصرية الكثير من التنازلات حتى تستطيع الزواج، فقد تتزوج من رجل مسن أو أقل منها تعليميا أو حتى من غير دينها أو من الأجانب حتى لا يفوتها سن الزواج .

ويسهم الزواج فى تحقيق التوافق النفسى للأفراد المتزوجين فضلا عن إشباعه لعدد من الحاجات الاجتماعية والفسيولوجية والنفسية . (Durkine , 1995 : 605)

ويقوم الزواج على الأخذ والعطاء والتعاون المتبادل ، ولذلك يؤدى إلى تحقيق ذاتية الفرد، ويقلل من حدة التوتر والقلق لديه (على عبد السلام على ، ٢٠٠١ : ٧٠).

ويواجه الإعداد للزواج عددا من الصعوبات منها :

١- صعوبات اقتصادية : مثل عدم توفر المال .

٢- صعوبات اجتماعية : كإكراه الأهل لأبنائهم على الزواج من شخص غير مرغوب (إبراهيم شوقى عبد الحميد ، ٢٠٠٢ : ٣٩) .

ويجب التركيز على تأثير العوامل الشخصية فى اختيار الشريك فى مرحلة ما قبل الزواج،وأن يتم تعليم الأبناء ماهية الدور الزوجى والواجبات الاجتماعية،وحقوق الأزواج والزوجات وواجباتهم،حتى تتضح الرؤية المستقبلية للزواج لدى الراشدين.(**Anna , 1998 : 73**) **وللزواج عدة شروط ومتطلبات ، فلا يقدم الشاب أو الفتاة على الزواج إلا بعد إتمام فترة الدراسة،والحصول على عمل ملائم،وأجر مناسب يمكنهما من تكوين أسرة (على عبد السلام على ؛ محمد عاطف رشاد ، ١٩٩٢ : ٥٤) .**

وقد أعلن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر أن عدد المصريين الذين بلغوا سن الخامسة والثلاثين ولم يتزوجوا بعد وصل إلى ٨٩٦٢٠٠٠ عانس بينهم ٣٧٣١٠٠٠ عانس من الإناث ، والباقى من الذكور ، وقد أكد تقرير الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن هذه النسبة العالية تفتح الباب أمام الزواج العرفى وخصوصا بين شباب الجامعات فى ظل الصعوبات التى يتوقعها الشباب لإتمام الزواج الرسمى ، وهى أحلام تصطدم بالظروف الاقتصادية للمجتمع وانتشار حالات البطالة بين شباب الخريجين فى سن الزواج ، وهو ما يؤدى إلى العزوف عن الزواج (محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤ : ٨).

ولقد أشارت نتائج دراسة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٤) أن الشاب أو الفتاة غير المتزوجة يغلب عليهما الإحساس بالمعوقات النفسية والاجتماعية للزواج.

فالأشخاص الذين يبلغون منتصف العمر دون أن يتزوجوا تظهر عليهم بعض المشكلات منها هويتهم الاجتماعية ، وعليهم أن يخططوا لشيخوخة محرومة من أى دعم اجتماعى أو وجدانى ، وهم أقل حماية من المرض والفقر ، ويتعرضون لأى اضطراب نفسى أو خلل صحى (فؤاد أبو حطب ؛ آمال صادق ، ١٩٩٥ : ٥٥٤) .

وتوضح دراسة جلين ، ١٩٧٥ (Glenn, 1975) أن متأخرى الزواج يشبهون غير المتزوجين ، ويختلفون عن الذين تزوجوا فى سن مبكرة ، كما تبين أن متأخرى سن الزواج غير سعداء فى حياتهم ، وتظهر عليهم مظاهر عدم السعادة ، تظهر لديهم مظاهر التوتر النفسى، والانفعال ، والشعور بالاكتئاب النفسى .

وتسعى الدراسة الحالية لدراسة العلاقة بين الشعور بالعنوسة والإكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى ، وذلك لأن الحالة النفسية للمعلمين قد تتأثر مما قد ينعكس على

تفاعلاتهم مع زملائهم وتلاميذهم،مما قد يضر بالعملية التعليمية ، ومتابعة أداء التلاميذ داخل الفصول الدراسية .

مشكلة الدراسة :

تعد مرحلة البلوغ من أكثر الفترات التى يمر بها الفرد أهمية وحرجا ، وتعد مرحلة انتقالية من طور الطفولة إلى طور الذكورة أو الأنوثة ، لذا فمن المهم توعية كلا الجنسين بالتغيرات والصعوبات التى يمكن أن تحدث فى هذه الفترة .

ومرحلة البلوغ هى بداية مرحلة الإعداد للزواج ، إذ أن الزواج من أهم النظم الاجتماعية فى حياة الأفراد والجماعات ، حيث يتميز بالشرعية والاستمرار ، وهو أساس تكوين الأسرة التى تعتبر نواة المجتمع (إسماعيل إبراهيم محمد ، ١٩٩٥ : ١٥٩) .

ويذكر حامد زهران (١٩٩٥ : ٥٣٩) عددا من المشكلات التى يمكن أن تحدث قبل الزواج مثل : مشكلة اختيار الزوج أو الاستجابة لأول شخص نتيجة لتأخر الزواج وزيادة العنوسة عند الإناث ، وما يوافق ذلك من قلق الانتظار والخوف من البوار ومن المستقبل ، وتزويج الأخت الأصغر قبل الأخت الأكبر العانس أو المرشحة لتصبح عانسا ، وما يصاحب ذلك من غيرة وفقدان الثقة فى النفس ، والإحجام والإضراب عن الزواج ، وما يصاحبه عادة من شعور بالوحدة والانطواء والسلوك المضطرب .

وقد وضع للزواج مجموعة من القواعد والأسس التى تضمن أن يعيش الزوجان حياة سعيدة،منها وجود القدرة الجسمية والعقلية على تحمل مسئوليات الزواج وتبعاته (العارف بالله الغندور ، إيمان محمد صبرى ، ١٩٩٩ : ٦٢) .

ويرى الباحث أنه إذا ما وجدت هذه القدرة لدى الفرد ولم يتزوج فإن بناءه النفسى يتأثر، كما أنه ينبذ اجتماعيا .

وقد تمتنع الفتاة عن الزواج،لأن بعضا من الفتيات يعتبرن الزواج تبعية،وقتل لقدراتهن ، وإبداعاتهن ، وأنهن لن يستطعن أن ينجزن شيئا من طموحاتهن فى ظل مؤسسة الزواج ، فامتناع الفتاة عن الزواج يجعلها تلحق بركب العنوسة (محمد حبيب الفندي ، ٢٠٠٤ : ٥).

مما أفرز ظاهرة نفسية واجتماعية خطيرة ألا وهى ظاهرة " الاغتصاب الجنسى " Sexual as- Sault Phenomenon وتوابعها كالانحراف الجنسى ، وانتشار الأمراض الجنسية،والزواج السرى الفاسد(الزواج العرفى)(عزت الطويل ، ٢٠٠٦ : ٣٥).

ففقدان العلاقة العاطفية قد يكون مؤلما لأن الفرد يحتاج لشريك يشعر معه بالثقة،وغياب أحد طرفى العلاقة الزوجية هو بداية لظهور أعراض الاكتئاب.(Landis & Landis , 1977 : 203)

فالمكتئب يعيش صراعا بين الحب بما يعتبره من رعايــة ومســئولية واحترام،وحريــة للمحبوب وكراهية بما تحتوى من تدمير لموضوع الحب(**على عبد السلام على ، ١٩٩٤ : ٨٥**).

والعنوسة لها آثار خطيرة على المجتمع نجملها فى النقاط الآتية :

١- وجود ١٥٠٠ دعوى نسب من زواج عرفى وزنا .

٢- الزيادة المطردة فى أعداد اللقطاء الذين يعثر عليهم أمام المساجد .

٣- عودة ظاهرة قتل المواليد من سفاح .

٤- تفشى الانحلال فى المدن الكبرى .

كما أن للعنوسة آثار خطيرة على الفتيات منها أنها تعيش فى صراع نفسى من خلال عدة أمور هى :-

١- تجد نفسها وحيدة وتحمل الهم لأنها تريد أن تكون مثل بقية زملائها .

٢- تعيش فى صراع نفسى لأنها تريد أن تكون أما وهى محرومة مــن هــذا اللقب.

٣- تعيش فى صراع نفسى مع مستقبل حياتها ، فالعمر يتقدم بها دون أن تكون لها أسرة ،ومن نتائج العنوسة أيضا الشعور بالوحدة والاكتئاب الذين يصيبان الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى،بالإضافة إلى كثرة الانتقادات الموجهة له

(محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤ : ١٣) .

يتضح مما سبق أنه نتيجة لبعض التغيرات فى المجتمع ، وزيادة تكاليف الزواج ، فقــد تأخر سن الزواج بالنسبة لكل من الذكور والإناث ، وقد ترتب على انتشــار العنوســة زيــادة الشعور بالوحدة وكبت مشاعر الأمومة والشعور بالدونية ، وهذا ما أكدته الدراسات والبحــوث السابقة من كثرة الانتقادات الموجهة للمتأخرين فى سن الزواج ، هذا الشعور بالعنوســة ومــا يترتب عليه من نتائج سلبية يؤثر على أداء المعلمين والمعلمات داخل حجرة الدراسة، كما يؤثر على تفاعلهم مع طلابهم وعلى أدائهم الأكاديمى داخل الفصل الدراسى ، كمــا يــؤثر الشــعور بالعنوسة على سلوك المعلمين مع طلابهم ، وكذلك على شرح المادة العلمية ، ومن ثم تســعى

الدراسة إلى التعرف على علاقة الشعور بالعنوسة بالاكتئاب ومفهوم الذات ، وهذا ما ستحاول الدراسة الإجابة عليه ، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات المتأخرين والمتأخرات فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة وفقا لفئاتهم العمرية ؟

٣- هل يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين (الجنس * فئات العمر) فى تباين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة ؟

٤- هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب ؟

٥- هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- التعرف على الفروق بين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة وفقا للجنس – والفئة العمرية – والتفاعل بينهما .

٢- التعرف على علاقة الشعور بالعنوسة بالاكتئاب ومفهوم الذات عند المتأخرين فى سن الزواج .

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة فى النقاط الآتية :

١- أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة ألا وهى فئة المعلمين والمعلمات المتأخرين فى سن الزواج باعتبار أن هذه الفئة لها تأثير هام فى نجاح العملية التعليمية .

٢- إعداد عدة مقاييس نفسية تفيد الباحثين فى مثل هذه الدراسات .

٣- تناولها لمشكلة اجتماعية تشغل بال كثير من أفراد المجتمع ،ترتبت عليها مشكلات نفسية واجتماعية خطيرة .

٤- ندرة الدراسات العربية والأجنبية – فى حدود علم الباحث – التى تناولت متغير الشعور بالعنوسة فى علاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات .

٥- تقديم بعض التطبيقات التربوية فى ضوء ما ستسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج، والتى تهدف إلى خفض درجة الشعور بالعنوسة والاكتئاب،وتنمية مفهوم ذات إيجابى.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

أولا : الشعور بالعنوسة :

الشعور بالعنوسة هو " شعور الفرد بتأخره فى الزواج مقارنة بأقرانه ، ويتضمن ذلك شعور الفرد بأنه مرفوض من قبل الآخرين ، وما يترتب على هذا الشعور من مشاعر الألم النفسى ، وفقدان السند ، وعدم الكفاءة " .

ويقاس الشعور بالعنوسة فى هذه الدراسة من خلال الأبعاد الآتية :

١- الشعور بأسباب العنوسة : " هو شعور الفرد بالأسباب التى تجعله متأخرا فى سن الزواج سواء كانت أسباب شخصية أو أسباب اقتصادية أو أسباب اجتماعية ، والتى تقف وراء تأخر زواج الفرد وعنوسته " .

٢- الشعور بفقدان السند : " هو الشعور بعدم وجود سند أو شريك للفرد يساعده فى إشباع بعض احتياجاته ، وبأنه وحيد فى هذا العالم ، ولا يوجد من يقف بجانبه " .

٣- الشعور بالألم النفسى : " هو الشعور بعدم السعادة ، أو الشعور بالتعاسة ، وعدم اكتمال أحلام الفرد المستقبلية ، وفقدان المتعة ، والحرج نتيجة عدم الارتباط بفرد من الجنس الآخر " .

٤- الشعور بالرفض : " هو شعور الفرد بتجنب الآخرين له ، مما يجلب عليه مشاعر الإحساس بالنقص فى شخصيته ، أو شعوره بوجود طباع سيئة ، أو أن مظهره غير مناسب مما يشعر الفرد بتجنب الآخرين له أو تجنبه هو لهم " .

ثانيا : الاكتئاب :

الاكتئاب هو " تدنى الروح المعنوية للفرد مع سيطرة مشاعر الحزن والكآبة وسيطرة روح التشاؤم ، والشعور بالعجز ، مع الشعور بالعزلة والوحدة ، وعزوف الفرد عن مشاركة الآخرين فى أنشطتهم " .

ويقاس الاكتئاب فى هذه الدراسة من خلال الأبعاد الآتية :

١- الشعور بالكآبة والحزن : " هو الشعور بالتعاسة ، وعدم السعادة ، مع الشعور بالذنب، وشعور الفرد بأنه مهموم ، وقد تنتابه الرغبة فى إنهاء حياته " .

٢- الشعور بالعجز والتشاؤم : " هو الشعور بعدم الإقبال على الحياة ، مع توقع حدوث الشر ، والشعور بالعجز ، وقلة الحيلة " .

٣- الشعور بالوحدة والعزلة : " وتعنى تفضيل الفرد بأن يكون بعيدا عن الآخرين ، والعزوف عن المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية،مع الشعور بالخمول وقلة الأصدقاء" .

ثالثا : مفهوم الذات :

مفهوم الذات هو " تكوين معرفى للمدركات الشعورية ، والتصورات الخاصة بالفرد عن ذاته الجسمية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، والأخلاقية ، والمعرفية ، والتى تحدد علاقاته ، وتنظم خبراته ، وتكون مسئولة عن الكثير من سلوكياته " .

ويقاس مفهوم الذات فى هذه الدراسة من خلال الأبعاد التالية :

١- مفهوم الذات الجسمى : " هو وعى الفرد بنفسه وتصوره لجسمه وحالته الصحية ، ومظهره الخارجى وحالته البدنية " .

٢- مفهوم الذات الانفعالى : " هو وعى الفرد بدوافعه الشعورية وانفعالاته من حب وكره وميله لأفراد جنسه أو أفراد الجنس الآخر،ومدى مناسبة انفعالاته للمواقف المختلفة".

٣- مفهوم الذات الاجتماعى : " هو وعى الفرد بعلاقاته بالآخرين ، ومدى تفاعله الاجتماعى ، وتقبله للآخرين ، وتقبل الآخرين له " .

٤- مفهوم الذات الأخلاقى : " هو تمسك الفرد بالقيم الراسخة الثابتة ، وتصور الفرد لمدى التزامه بالقيم الأخلاقية ورضاه عن عقيدته " .

٥- مفهوم الذات المعرفى : " هو وعى الفرد بقدراته وإمكانياته المعرفية ، وقدرته على مواجهة المشكلات والتفكير فيها ، ومحاولة حلها بفاعلية " .

رابعا : تأخر سن الزواج :

اختلفت الدراسات فى تحديد المدى العمرى المناسب للزواج وبعد هذا المدى العمرى يعد الفرد متأخرا فى سن الزواج ، فقد تبين أن المدى العمرى للزواج فى الدراسات الأجنبية من ٢٠ إلى ٢٤ عاما . (Landis & Landis , 1977 : 203)

كما تبين أن المدى العمرى للزواج فى الدراسات العربية من ٢٠ إلى ٣٠ عاما (مايسة محمد شكرى ؛ خالد إبراهيم الفخرانى ، ١٩٩٣ : ٣٦) .

ويعرف الباحث تأخر سن الزواج بأنه " تأخر الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى فى الارتباط بشريك الحياة (زوج – زوجة) بحيث يتعدى سن الفرد الخامسة والعشرون عاما أى بعد تخرجه

من الجامعة بأكثر من ثلاث سنوات،ولم يرتبط بشريك الحياة (زوج – زوجة) ، ولا توجد بوادر أو بدايات للارتباط بشريك الحياة في هذا السن " .

الإطار النظرى للدراسة :

أ – الشعور بالعنوسة :

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية فى حياة الأفراد والجماعات ، وبالزواج تتكون الأسرة ، وبالأسرة تتكون المجتمعات .

كما أن الزواج عملية تتم بإقامة بعض الطقوس الرسمية بهدف تكوين علاقة شرعية بين الرجال والنساء لتأسيس أسرة ، وتوجد قواعد ومعايير تنظم هذه العلاقة . (Montero & Mc Dowell , 1986 : 143)

وقد يعانى بعض الأفراد (ذكورا أو إناثا) من العنوسة وعدم الارتباط بشريك من الجنس الآخر ، فالعنوسة Spinsterhood أنثويا تعنى بقاء البنت فى منزل أهلها فترة طويلة بلا زواج ، وخروجها من عداد الأبكار، وتعنى ذكوريا إحجام الشباب عن الزواج لضيق ذات اليد والبطالة وغلاء المهور ، واجتياح الفساد الأخلاقى والاجتماعى لدى معظم أفراد المجتمع وسوء الأحوال الاقتصادية بوجه عام (عزت الطويل ، ٢٠٠٦ : ٣٥) .

فالعانس هى البنت البالغة التى لم تتزوج ، والرجل الذى لم يتزوج وجمعها عوانس وعنس وعنوس ، ويقال " عنست الجارية " أى طال مكثها عند أهلها بعد إدراكها " بلوغها " حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط (محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤ : ٢ – ٣) .

فبعض السيدات يرفض الزواج وتكوين الأسرة لأن الأزواج لم يشعروهن بالرضا والإشباع النفسى والاستقلالية ، لذا يفضلن العنوسة لكى يصبحن أكثر حرية حتى ولو أصبحن من العانسات . (Berend , 2000 : 954 - 955)

وقد تضطر الأنثى تحت ضغط تأخر سن الزواج إلى الارتباط والزواج غير الناضج مثل الزواج المتسرع ، والزواج الجبرى ، وزواج المبادلة ، أو الزواج القائم على الغش أو الزواج العرفى ، كل هذه الزيجات بدائل تضطر إليها الفتاة حتى لا تتأخر فى الزواج

(حامد زهران ، ١٩٩٥ : ٥٤٠ – ٥٤١) .

إن الأمان فى ظل الزواج يتحقق لأنه يتيح للمرأة أن تكون مرغوبة ومحبوبة ، وأن ييسر لها فى نفس الوقت أن تحب الآخر ، فالأنثى ينشأ لديها خوف من أن تكون مرفوضة من الناحية

الاجتماعية أو أن تفقد الفرصة لأن يتقدم لها من يخطبها ويتزوجها ويكون معها أسرة، وبالتالي ينشأ لديها الخوف من أن تبقى وحيدة أو غير سعيدة وتعانى من العنوسة.

(علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٣ : ١٦ – ١٨)

وتتجه بعض الإناث العانسات فى تايلند إلي إشباع رغبتهن فى التعبير عن ميولهن الأنثوية فى أن تلتحقن بمسابقات ملكات الجمال حتى يشعرن بالرضا عن أنفسهن ،وإظهار أنوثتهن .

(Seth ,2004 : 4)

وتتميز الفتاة العانس بسمات شخصية منها :

١- الميول العدوانية الكامنة نحو النساء المتزوجات .

٢- الميل إلى الانطواء والانعزالية .

٣ــ التمرد على الأسرة والمجتمع بوجه عام .

٤ــ الشعور بالاغتراب النفسي والعيش بمنأى عن الواقع المعاش .

٥ــ النزعة التشاؤمية من الحياة والشعور بالإحباط المستمر .

(عزت الطويل،٢٠٠٦ :٣٥) .

ويرى الباحث أن تأخر سن الزواج قد أفرز الكثير من المشكلات ذات الطابع الاجتماعى بالإضافة إلى التأثيرات النفسية والشعور بالوحدة ، وهو ما أكدته الأطر النظرية التي تناولت الآثار النفسية للعنوسة .

ب- **الاكتئاب :**

الاكتئاب هو حالة من الاضطراب النفسى ، ويكون واضحا فى الجانب الانفعالى ، ويتميز الشخص المكتئب بالحزن الشديد واليأس من الحياة ، ووخز الضمير ، وهو استجابة لظرف بيئى ويسمى الاكتئاب التفاعلى Reactive Depression ،وبزوال الظروف تزول حالة الحزن والاكتئاب (فرج طه ، ١٩٩٣ : ١١٠) .

فالاكتئاب هو الشعور بالحزن ، وفقدان الاستمتاع ، وانخفاض القدرة على تحمل الإحباط، العزلة الاجتماعية ، والانتقاص من الذات ، والشعور بأنه غير محبوب من الآخرين (نادية الحسينى عبد القادر ، ١٩٩٥ : ١٨٤) .

ويشير الاكتئاب إلى العزوف عن الحياة والتشكك فى الآخرين ، ونقص تقدير الذات ، والتشاؤم، ونقص الشهية للطعام (على السيد خضر ، ١٩٩٤ : ٢٠٩) .

ويتميز الاكتئاب بعدة أعراض نفسية منها : فقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا ، والرغبة فى إيذاء الذات ، واحتقار الذات . (Coles , 1982 : 159)

ففقدان الحب هو الموقف الأساسى الباعث على الاكتئاب سواء أكان الفرد لم يعد محبوبا أم لا يهمه أن يحب ، فانقطاع علاقة وثيقة متبادلة من الحب نجدها أساس كل حالات الاكتئاب (مصطفى زيور ، ١٩٨٢ : ١٩) .

ويرى الباحث أن تأخر سن الزواج وانتشار العنوسة يفقد الفرد الحب والتبادل الوجدانى مع طرف آخر ، ويزداد تأثير فقدان الحب لدى الإناث عنه لدى الذكور .

وفى هذا الصدد أوضحت دراسة عويد سلطان المشعان (١٩٩٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الاكتئاب ، وأن الإناث أكثر اكتئابا من الذكور .

كما تبين أن السيدات المتزوجات اللاتي لم يقمن بأدوارهن فى الحياة الزوجية يؤثر هذا على وجود المزاج الاكتئابى عند هؤلاء السيدات . (Robert , 1985 : 541 - 543)

ويتميز الاكتئاب بالحزن ، والشعور بعدم الجدارة والشك فى النفس ولومها وتأنيبها ، ونقص الحيوية ، والميل إلى الانطواء ، وعدم الثقة فى النفس والشعور بأنه غير محبوب (محمد عثمان نجاتى ، ١٩٩٣ : ٤٢٨) .

فالشخص المكتئب يتسم تفكيره بالتشويه ، فهو يحرف الوقائع والأحداث بما يتفق مع اعتقاداته السلبية عن ذاته (ممدوحة محمد سلامة ، ١٩٨٩ : ٤٥) .

ويفسر الاكتئاب فى ضوء النماذج المعرفية كما يراه بيك Beck فالاكتئاب هو اضطراب فى التفكير لا فى الوجدان ، وتؤكد النماذج المعرفية على أهمية الثالوث المعرفى للاكتئاب ، حيث يرى المكتئب ذاته ، وعالمه ، ومستقبله بطريقة سلبية ، ونتيجة لنمط التفكير السلبى تظهر الأعراض الوجدانية والسلوكية والدافعية للاكتئاب. (Kazdin , 1990 : 125)

فالاكتئاب خبرة إنسانية شائعة تنشأ نتيجة الضغوط النفسية وأشكال الإحباط التى يتعرض لها الأفراد ، وعدم الاكتراث بالجوانب الوجدانية والعلاقات الإنسانية ، والإسراف فى الفردية ، وتدهور القيم الروحية والأخلاقية ، وتتراوح خبرة الاكتئاب فى شدتها من فرد لآخر ، حيث تتراوح بين تثبيط الهمة البسيطة نسبيا والكآبة إلى مشاعر القنوط والجزع واليأس (بشير معمرية ، ٢٠٠٠ : ١٢٣) .

ويتميز الاكتئاب بعدة أعراض هى :

١- أعراض وجدانية : تبدو فى مشاعر الحزن وفقدان الاهتمام بالنشاطات الترفيهية .

٢- أعراض متصلة بالدافعية : تبدو فى السلبية والتردد وبطء فى المهارات النفسية الحركية، وصعوبة اتخاذ القرار ، وانخفاض مستوى النشاط العام .

٣- أعراض معرفية : وتتمثل فى النظرة السلبية نحو الذات والمستقبل .

٤- أعراض جسمية : مثل فقدان الشهية واضطراب النوم ونقص وزن الجسم .

(Rosenhan & Seligman , 1989 : 688)

يتضح مما سبق أن الاكتئاب يتصف بمجموعة من الأعراض والخصائص التى تميزه عن غيره من الاضطرابات النفسية ، وينشأ نتيجة الضغوط الشديدة التى يتعرض لها الفرد أو شعور الفرد بعدم الإشباع النفسى، وبالتالى فالشخص المكتئب تتأثر علاقاته الاجتماعية وتفاعلاته ، ويميل إلى الانطواء، وقد تكون هذه الأعراض نتيجة من نتائج تأخر سن الزواج .

جـ- مفهوم الذات :

مفهوم الذات تعبير عن الصورة التى يكونها الفرد عن نفسه فى ضوء أهدافه وإمكاناته واتجاهه نحو هذه الصورة ، ومدى استثماره لها فى علاقته بنفسه أو بالواقع (مصطفى كامل ، ١٩٩٣ : ٧٤٧) .

ويرى عادل الأشول (١٩٨٤) أن مفهوم الذات تكوين معرفى منظم موجه ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، وله أبعاد هى : ١- بعد عقلى أكاديمى ٢ - بعد جسمى

٣ - بعد اجتماعى ٤ - بعد القلق .

ونمو مفهوم الذات عملية دينامية تتوقف ــ إلى حد كبير ــ على إدراك الفرد لخبرته فى بيئته ، وهى حاجة عامة ومستمرة لدى الكائنات الإنسانية ، يمكن إشباعها فقط عن طريق الآخرين المهمين له (لويس مليكة ، ١٩٩٠ : ١٥٣) .

ويمكن النظر لمفهوم الذات فى إطار نسق جيلفورد ثلاثى الأبعاد وهى (العملية - المضمون - الإنتاج) وذلك بوصفه استعدادا أساسيا لارتقاء وتطور المفهوم الواقعى والتوافقى للذات (صفوت فرج ؛ نزار المطيرى ؛ إبراهيم النقيثان ، ١٩٩٠ : ٧٩) .

ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية ، والمدركات والتصورات التى تحدد خصائص الذات ، ووظيفة مفهوم الذات وظيفة دافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذى يوجد الفرد فى وسطه ، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك (حامد زهران ، ٢٠٠٢ : ١٨٣) .

د - العلاقة بين متغيرات الدراسة :

إن تأخر سن الزواج يؤثر على الحالة النفسية للمعلمين والمعلمات مما قد يكون له تأثير على أدائهم داخل الفصل الدراسى ، ويؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين .

فقد تبين من خلال دراسة بيرنارد ، جـولين ، ١٩٨١ (Bernard & Golin , 1981) أن الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى عندما لا يقوم بالدور الجنسى الملائم له تتأثر حالتـه النفسـية ، ويعد الزواج أحد الأدوار الجنسية الهامة ، فقد تبين وجود علاقة بين توجيه الدور الجنسى والحالة النفسية للفرد ، إذ تبين أن الفرد عندما لا يقوم بالدور الجنسى المناسب ينخفض لديه مفهومه عـن ذاته ، وتزداد درجة اكتئابه .

وتبين دراسة جينى ، ٢٠٠٤ (Jenny , 2004 : 236 - 243) أن الأزواج المنفصلين أو الأزواج الذين يعيشون معا ولكن كلا بمفرده ، والعزاب ، فهذه الفئات تعـانى مـن الوحـدة والاكتئاب ، وانخفاض مفهوم الذات ، ومحدودية العلاقات الاجتماعية .

كما أوضحت دراسة كل من : أحمد محمد حسن صالح (١٩٨٩) ؛ مدحت عبد الحميـد (١٩٨٩)؛ ممدوحة محمد سلامة(١٩٩١)؛محمود عطا(١٩٩٣) ؛ وكذلك دراسة كـل مـن : ساكلوفسك وآخرون،١٩٨٧ (Saklofske , et al , 1987) ؛ مرتين ؛ ليونسون؛ هيمان ،١٩٩٠ (Merten ; Lewinsohn & Hyman , 1990) وجود ارتباط موجب بين الاكتئاب وتقـدير الذات المنخفض .

وقد تبين من خلال استعراض الإطار النظرى أنه ثمة صلة تربط بين متغيرات الدراسـة (الشعور بالعنوسة ، الاكتئاب ، ومفهوم الذات) ولذا يسعى الباحث إلى دراسة الشعور بالعنوسـة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى المتأخرين فى سن الـزواج وذلك باختلاف متغيرى الجنس ، الفئة العمرية والتفاعل بينهما .

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلى عددا من الدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية،وسـوف يركز الباحث على أهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج ترتبط بموضوع الدراسة الحالية:

أجرى محمد السيد عبد الرحمن(١٩٨٤)دراسة للتعرف على المعوقات النفسية والاجتماعية للزواج وعلاقتها بالصحة النفسية،وقد تكونت عينة الدراسة من(٣٠٤)شاب وفتاة مـن العـاملين بالحكومة ، وقد تبين أن الشباب غير المتزوجين سواء كانوا ذكورا أو إناثا يغلب عليهم الإحساس بالمعوقات النفسية والاجتماعية للزواج،وينخفض **مستوى الصحة النفسية لديهم.**

وتناولت دراسة عبد الله غلوم حسين (١٩٨٧) ظاهرة تـأخر الـزواج فـى المجتمـع الحضرى فى الكويت على عينة من (١٩٥) شخصا من الجنسين . وتبين أن أسباب تأخر سـن

الزواج لدى الجنسين هو عدم العثور على شريك الحياة المناسب ، وقد كانت شكوى الذكور من غلاء المهور وزيادة تكاليف المعيشة ، وقد كانت شكوى الإناث تتمثل فى عدم وجود فرص الاختلاط بين الجنسين والتفرغ للتعليم العالى .

كما هدفت دراسة محمد رمضان (١٩٨٧) التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو قضايا اجتماعية ، وقد أجريت الدراسة على (١٠٨) طالب ، (٢٠١) طالبة بقسم علم النفس بجامعة عين شمس ، وتبين أن المشكلة الأولى لدى الإناث هي اختيار الزوج وأن أعباء الزواج تمثل مشكلة بالنسبة للذكور أكثر منها بالنسبة للإناث .

كما هدفت دراسة سعيد بن على بن مانع (١٩٨٩) التعرف على توقعات الشباب والشابات حول الزواج ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٧١٩) شاب وفتاة ، وقد أوضحت النتائج وجود فروق بين توقعات الذكور ، وتوقعات الإناث فى الأبعاد الآتية : تفهم الزوج للآخر، المسائل الخاصة ، المسئوليات الزوجية لصالح الذكور ، فى حين كانت الفروق لصاح الإناث فى الجوانب المستجدة للحياة الزوجية .

وهدفت دراسة جمعة سيد يوسف (١٩٩١) التعرف على المشكلات المرتبطة بالزواج لدى طلبة جامعة القاهرة ، وذلك على عينة قوامها (٢٢٤٣) طالبا ، (١٧١٧) طالبة بالمقر الرئيسى بجامعة القاهرة ، (٢٧٧) طالبا وطالبة بفروع الجامعة بالفيوم ، (٤٦٩) طالب وطالبة بفروع بنى سويف ، وقد أوضحت النتائج أن أهم المشكلات التى كشفت عنها الدراسة أن ٨٣% من الطلبة يعانون من ارتفاع نفقات الزواج ، وكذلك ٦٧% من الطلبة ، ٥٨% من الطالبات يعانون من مشكلة الحصول على مسكن مناسب ، وأن ٥٦% من الطلبة ، ٥٠% من الطالبات يعانون من مشكلة اختيار شريك الحياة ، كما تبين أن الطلبة أكثر معاناة من المشكلات المرتبطة بالزواج مقارنة بالطالبات ، وأن ارتفاع نفقات الزواج أكثر تكرارا لدى طلبة الفرق النهائية عنها لدى طلبة الفرقة الأولى .

وهدفت دراسة محمد رمضان (١٩٩١) إلى التعرف على سمات شخصية المرأة العانس، وتوصلت الدراسة إلى أن المرأة العانس تشعر بفقدان الآخر ، وبأن صورة الرجل لديها سلبية ومشوهة ، ولديها مشاعر عدائية تجاه النماذج الذكرية ، ولديها مفهوم ذات سلبى ، كما أن العانسات يشعرن بالاكتئاب ، ولديهن شعور بالنقص مقارنة بالسيدات المتزوجات .

وقام محمد عبد الله المطوع (١٩٩١) بدراسة مشكلات الشباب ، وذلك على عينة من (٥٤٨) طالبا وطالبة من المراحل التعليمية الثلاث (الإعدادية – الثانوية – الجامعة) وتبين أن

المشكلات لدى الجنسين متعلقة بالإعداد للزواج وتمثلت فى غلاء المهور ، وعدم القدرة على اختيار شريك الحياة ، وكثرة شروط الزوجة ، والخوف من التعرض لمشكلات مالية فى المستقبل،والخوف من العنوسة وعدم الزواج،وخشية الزواج دون معرفة جيدة بالطرف الآخر.

وهدفت دراسة على عبد السلام على ؛ محمد عاطف رشاد (١٩٩٢) الكشف عن بعض المتغيرات النفسية التى تتمثل فى القلق العصابى والاغتراب الذاتى نتيجة لتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات . وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) آنسة من العاملات ، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث العاملات والإناث غير العاملات فى الخوف من تحمل مسئوليات الزواج ، ونقص المعلومات أو الخبرات الجنسية لصالح الإناث العاملات ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية فى الدرجة الكلية لمقياس القلق بين الإناث العاملات والإناث غير العاملات لصالح الإناث العاملات .

وهدفت دراسة إبراهيم مبارك الجوير (١٩٩٥) التعرف على أسباب مشكلة تأخر سن الزواج ، وقد شملت العينة (٧٥) طالبا جامعيا ، وأوضحت النتائج وجود عدة أسباب لتأخر سن الزواج ، وتم ترتيبها تنازليا حسب درجة تكرارها كالآتي : غلاء المهور ، قلة الدخل ، المغالاة فى تكاليف الزواج ، مواصلة التعليم الجامعى ، عدم توفر المسكن الملائم ، الخوف من تحمل المسئولية ، عدم التمسك بالدين .

وسعت دراسة لين ، ديبرا (Lynn & Debra , 1995) إلى التعرف على تأثير التراجع عن الزواج على الدعم الاجتماعي للعزاب ، واتضح أن عدم زواج البالغين يجعل الدعم الاجتماعى لهم منخفض ، كما أن نسبة البالغين العزاب فى تزايد ، وأنهم يمثلوا عبئا كبيرا على آبائهم .

وهدفت دراسة لورى وآخرين (Laurie , et al , 1998) إلى معرفة الألفة والإشباع النفسى الوجدانى فى العلاقة بين الذكور والإناث الغير متزوجين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٩) طالب وطالبة ، وقد أوضحت النتائج أن الإناث أكثر رغبة وأكثر حاجة إلى الإشباع النفسى والوجدانى من الذكور ، وأكثر ألفة بالمواقف الجنسية وأكثر حاجة لإقامة علاقة جنسية مشبعة من الذكور .

كما أجرت روهينى ؛ كريستين (Rohini & Christine , 2001) دراسة لمعرفة تأثير العنف الشخصي لشركاء الفتيات العازبات على امتناعهن عن الزواج ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالبة جامعية،وأوضحت النتائج أن بعض الطالبات اللاتى قد تعرضن لهجوم جسدى وأصبحن ضحايا فى سياق علاقتهن بالذكور(أفراد الجنس الآخر)أتضح أن موقف هؤلاء

السيدات سلبى تجاه الذكور،ومن خلال دراسة الحالة اتضح اضطراب علاقة هؤلاء الطالبات بالذكور،ونتيجة لذلك امتنعن عن الزواج نتيجة سوء النظرة للجنس الآخر (الذكور)

كما استهدفت دراسة إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٢) التعرف على أهم مشكلات المستقبل الزواجى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥١٥) طالب وطالبة ، وقد أوضحت النتائج وجود اختلاف بين الجنسين من حيث مشكلات المستقبل الزواجى ، وقد تفردت الطالبات بمشلكتى قلة فرص زواج الخريجة الجامعية ، والخوف من الزواج وترك الأسرة ، بينما يتفرد الطلاب بمشكلتى صعوبة توفير المسكن ، وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة ، كما تبين أن الطلاب أكثر معاناة من الطالبات فى مشكلة الخوف من عدم توفر المال الذى يؤمن المستقبل ، كما تبين أن طلاب الكليات العملية أكثر معاناة من طلاب الكليات النظرية فى مشكلات الخوف من تأخر سن الزواج.

كما أوضحت دراسة آدلر (Adler , 2004) تأثير الاشتراكية على تخطيط حياة النساء الشابات الألمانيات الشرقيات على قرارهن بالزواج أو حتى بالخطوبة ، وقد أوضحت النتائج من خلال المسح السكانى انخفاض حالات الزواج ، وأن النساء الألمانيات قد امتنعن عن الزواج نتيجة التزامهن بمنظور الحياة الجديدة ، وازدادت نسبة عدم الزواج ، وزادت اضطرابات العلاقة بين السيدات والرجال فى ظل هذا النظام الجديد .

تعقيب :

بعد استعراض الدراسات السابقة ، يلاحظ ندرة الدراسات السابقة التى تناولت دراسة الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى المتأخرين فى سن الزواج ، فقد اهتمت دراسة محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٤) بدراسة المعوقات النفسية والاجتماعية للزواج وعلاقتها بالصحة النفسية ، كما اهتمت دراسة إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٢) بدراسة مشكلات المستقبل الزواجى ، كما اهتمت الدراسات الأجنبية بدراسة التراجع والانسحاب عن الزواج مثل دراسة كل من :

(e. g . Lynn & Debra , 1995 ; Rohini & Christine , 2001)

وفيما يلى أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة :

١- أن الشباب غير المتزوج يغلب عليهم الإحساس بالمعوقات النفسية والاجتماعية (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٨٤ ؛ عبد الله غلوم حسين ، ١٩٨٧) .

٢- وجود مجموعة من الأسباب تقف وراء تأخر سن الزواج لدى الجنسين (جمعة سيد يوسف ، ١٩٩١) .

٣- وجود بعض الخصائص الانفعالية للأفراد المتأخرين فى سن الزواج مثل شدة الانفعال ، الاكتئاب ، القلق ، النزعة التشاؤمية (محمد رمضان ، ١٩٩١) .

٤- تبين أن أهم المشكلات الزواجية تكمن فى ارتفاع نفقات الزواج ، وصعوبة الحصول على مسكن جديد (إبراهيم مبارك الجوير ، ١٩٩٥) .

٥- تبين وجود بعض سمات الشخصية للعانس منها أن المرأة العانس تشعر بفقدان الآخر، وأن صورة الرجل لديها سلبية ومشوهة ، ولديها شعور بالنقص .

(Rohini & Christine , 2001)

٦- تبين أن نسبة البالغين العزاب فى تزايد مستمر . (Lynn & Debra , 1995)

٧- تبين أن الإناث أكثر حاجة للزواج وإقامة علاقة وجدانية أكثر من الذكور.

(Laurie , et al ., 1998)

هذا ولا توجد دراسة عربية واحدة – فى حدود علم الباحث – اهتمت بدراسة الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمى مرحلة التعليم الأساسى المتأخرين فى سن الزواج ، وهو ما يدعم أهمية الدراسة الحالية .

فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى الذى عرضه الباحث والدراسات السابقة يمكن صياغة الفروض الآتية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات المتأخرين والمتأخرات فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة وفقا لفئاتهم العمرية .

٣- يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين (الجنس * فئة العمر) فى تباين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة .

٤- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة .

٥- يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة .

إجراءات الدراسة :

أولا : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٤٠) معلما ومعلمة من المتأخرين والمتأخرات فى سن الزواج ، وتم تقسيم عينة الدراسة حسب الفئة العمرية إلى الفئة الأولى من ٢٥ – ٣٠ عاما (٧٢) معلما ومعلمة، الفئة الثانية أكثر من ثلاثين عاما (٦٨) معلما ومعلمة ، وكذلك تم تقسيم عينة الدراسة إلى (٧٤) ذكرا ، (٦٦) أنثى ، والجدول التالى يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس (ذكور – إناث) والفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ عاما ، أكثر من ثلاثين عاما).

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والفئة العمرية

العينة	المتأخرون فى سن الزواج حسب الفئة العمرية		الإجمالى
	من ٢٥ – ٣٠ عاما	أكثر من ثلاثين عاما	
الذكور	٣٨	٣٦	٧٤
الإناث	٣٤	٣٢	٦٦
المجموع	٧٢	٦٨	١٤٠

وقد تراوحت أعمار العينة الكلية من ٢٥ – ٣٨ سنة بمتوسط (٣٠,١٢) ، وانحراف معيارى (٣,٨٨) ، كما كان المتوسط الإجمالى لأعمار الذكور هو (٣١,٠٤) وانحرافها المعيارى هو (٤,٠٧) ،وكان المتوسط الإجمالى لأعمار عينة الإناث هو (٢٩,٠٩) وانحرافها المعيارى هو (٣,٤٠) ، والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة الدراسة وفقا للجنس ، والفئة العمرية .

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأعمار عينة الدراسة وفقا للجنس ، الفئة العمرية

الفئة العمرية / الجنس	المتأخرون فى سن الزواج حسب الفئة العمرية			
	من ٢٥ – ٣٠ عاما		أكثر من ثلاثين عاما	
	م	ع	م	ع
الذكور	٢٧,٥٠	١,٥٤	٣٤,٧٨	٢,٠٠
الإناث	٢٦,٢١	١,٤٩	٣٢,١٦	١,٧٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات أعمار الذكور العوانس أكبر من متوسطات أعمار الإناث العانسات،ويشير ذلك إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للذكور بدرجة أكبر من الإناث .

كما استعان الباحث بعينة من المتزوجين (١٤٠) معلما ومعلمة من المتزوجين ، وهذه العينة من نفس الفئة العمرية ، ومن نفس المدارس التي تم أخذ عينة المتأخرين فى سن الزواج منها وذلك بهدف التأكد من صحة نتائج الفرضين الرابع ، والخامس ، وبعد حساب الارتباط بين مقياس الشعور بالعنوسة بكل من مقياس الاكتئاب ومقياس مفهوم الذات ، ثم يتم حساب الفروق بين المتزوجين والمتأخرين فى سن الزواج على نفس المقياسين الاكتئاب ومفهوم الذات ، وذلك للتأكد من صحة النتائج التي توصل لها الباحث .

ثانيا : أدوات الدراسة :

١ــ مقياس الشعور بالعنوسة :

المقياس من إعداد الباحث ، ويتكون من (٨٤) مفردة تقيس الأبعاد الآتية :

١ ــ الشعور بأسباب العنوسة (٢١ مفردة) ٢ــ الشعور بفقدان السند (٢١ مفردة)

٣ــ الشعور بالألم النفسى (٢١ مفردة) ٤ــ الشعور بالرفض (٢١مفردة)

وقد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة إلى أن هذه الأبعاد هى الأكثر ارتباطا بالمتأخرين فى سن الزواج ، وقد تم التوصل إلى هذه الأبعاد من خلال دراسة كل من:

(مايسة أحمد النيال ، ١٩٩١ ؛ محمد رمضان ، ١٩٩١ ؛ على عبد السلام على ؛ محمد عاطف رشاد ، ١٩٩٢ ؛ إبراهيم مبارك الجوير ، ١٩٩٥ ؛ على عبد السلام على ، ٢٠٠١ ؛ إبراهيم شوقى عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ؛ محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤) وكذلك دراسة كل من :

(e.g . Dicks , 1985 ; Ann , 1998 ; Berend , 2000 ; Jenny . 2004) وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الأربعة(غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من (١– ٤) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة .

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١– صدق المحكمين * : تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى مجال علم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس من ٨٠ ــ ١٠٠% .

---

* أ.د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

٢- صدق التكوين الفرض:قام الباحث بإعادة التحقق من صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية بين مجموعتين من المعلمين والمعلمات المتزوجين والمتزوجات(ن=٥٠)،وعينة أخرى من المتأخرين فى سن الزواج(ن =٥٠)،وتم حساب الفروق بين العينتين فى الشعور بالعنوسة،ويوضح جدول(٣) قيم(ت)ومستوى دلالتها بين المتزوجين والمتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة .

جدول (٣) نتائج اختبار (ت) بين المتزوجين والمتأخرين فى سن الزواج فى مقياس الشعور بالعنوسة

العينة / المقياس	المتأخرون فى سن الزواج		المتزوجون		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بأسباب العنوسة	٥١,٤٦	١٠,٣٣	٣٤,٨٢	٥,٦١	١٠,٠١	٠,٠١
الشعور بفقدان السند	٤٧,٣٤	٦,٦٩	٤٢,٢٢	٧,٨٥	٣,٥١	٠,٠١
الشعور بالألم النفسى	٤٧,٤٦	١٠,٤٢	٣٩,١٢	٥,٧٨	٤,٩٥	٠,٠١
الشعور بالرفض	٤٥,٠٠	٥,٩١	٣٤,٩٠	٦,٢٣	٨,٣٢	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٩١,٢٦	١٧,٥٢	١٥١,٠٦	١٢,٩٣	١٣,٠٥	٠,٠١

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى٠,٠١ بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة، مما يعد مؤشرا آخر على صدق المقياس .

أ .د : فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
أ.د : علاء الشعراوى : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
د . : نبيل على محمود : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
د . : وليد أبو المعاطى : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

ثبات المقياس :

١ – **طريقة إعادة تطبيق الاختبار:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من(٥٠)معلم ومعلمة من المتأخرين فى سن **الزواج بفاصل زمني قدرة أسبوعين بين مرتي التطبيق،ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات.** للأبعاد الفرعية لمقياس الشعور بالعنوسة والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٤) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (ن = ٥٠)

أبعاد مقياس الشعور بالعنوسة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الشعور بأسباب العنوسة	٠,٧٥	٠,٠١
الشعور بفقدان السند	٠,٨٠	٠,٠١
الشعور بالألم النفسي	٠,٦٨	٠,٠١
الشعور بالرفض	٠,٥٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لقياس الشعور بالعنوسة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلى ثبات المقياس .

٢ــ **طريقة الاتساق الداخلي:** تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى لمقياس الشعور بالعنوسة على العينة نفسها(٥٠)معلما ومعلمة من المتأخرين فى سن الزواج،وذلك بحساب الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الشعور بالعنوسة والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٥) معاملات الارتباط للأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة بطريقة الاتساق الداخلي (ن=٥٠)

أبعاد مقياس الشعور بالعنوسة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الشعور بأسباب العنوسة	٠,٩٢	٠,٠١
الشعور بفقدان السند	٠,٨١	٠,٠١
الشعور بالألم النفسي	٠,٧٨	٠,٠١

الشعور بالرفض	٠,٧٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الارتباطات بين أبعاد مقياس الشعور بالعنوسة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٢ – ***مقياس الاكتئاب :***

المقياس من إعداد الباحث ، ويتكون من (٦٢) مفردة تقيس الأبعاد الآتية :

١ــ الشعور بالكآبة والحزن (٢١) مفردة

٢ــ الشعر بالعجز والتشاؤم (٢٠) مفردة .

٣ــ الشعور بالوحدة والعزلة (٢١) مفردة

وقد توصل الباحث إلى أن هذه الأبعاد هى الأكثر ارتباطا بمقياس الاكتئاب،وذلك من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة مثل دراسة كل من : (**مدحت عبد الحميد ،١٩٨٩ ؛ ممدوحة محمد سلامة،١٩٨٩ ؛ مايسة أحمد النيال ، ١٩٩٠ ؛ممدوحة محمد سلامة ،١٩٩١ ؛ نادية الحسينى عبد القادر ، ١٩٩٥ ؛ بشير معمرية ، ٢٠٠٠) وكذلك دراسة كل من :** (Coles,1982;Robert,1985;Kazdin,1990;Merten;Lewinsohn&Hyman,1990).

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة(دائما – غالبا – أحيانا – نادرا – أبدا) حيث تتراوح الدرجة على المفردة من(١ – ٥) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة .

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١- صدق المحكمين [٢] : حيث تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى مجال علم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس ١٠٠% .

٢- الصدق المرتبط بمحك خارجي: **كما قام الباحث بحساب الصدق التلازمى للمقياس،وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوصون (ن=٧٥)على المقياس الحالي(إعداد الباحث)وبين درجاتهم على مقياس الاكتئاب**

---

[٢] أ.د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

أ .د : فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

أ.د : علاء الشعراوى : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

د. : نبيل على محمود : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

د. : وليد أبو المعاطى : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة

(أحد المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه) (إعداد : لويس كامل مليكة، ١٩٩٠) ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب بأبعاده الفرعية

(إعداد : الباحث) ومقياس الاكتئاب (أحد المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه) (ن= ٧٥) .

جدول (٦) معاملات الارتباط بين مقياس الاكتئاب (إعداد الباحث) ومقياس الاكتئاب (أحد المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه)

أبعاد مقياس الاكتئاب	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الشعور بالكآبة والحزن	٠,٤٥	٠,٠١
الشعور بالعجز والتشاؤم	٠,٤٦	٠,٠١
الشعور بالوحدة والعزلة	٠,٥٨	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٦١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يعد مؤشر لصدق الاختبار .

ثبات المقياس :

١ – طريقة إعادة تطبيق الاختبار : قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٧٥) معلما ومعلمة من المتأخرين فى سن الزواج بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين مرتى التطبيق ،ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لمقياس الاكتئاب بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٧) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (ن=٧٥)

أبعاد مقياس الاكتئاب	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الشعور بالكآبة والحزن	٠,٧٦	٠,٠١
الشعور بالعجز والتشاؤم	٠,٦٤	٠,٠١
الشعور بالوحدة والعزلة	٠,٦٣	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلي ثبات المقياس .

٢ – طريقة الاتساق الداخلى : كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى لمقياس الاكتئاب على العينة نفسها(٧٥) معلما ومعلمة من المتأخرين فى سن الزواج ، وذلك بحساب الارتباط بين درجات كل بعد ، والدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الاكتئاب والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٨) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب بطريقة الاتساق الداخلي (ن= ٧٥)

أبعاد مقياس الاكتئاب	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
الشعور بالكآبة والحزن	٠,٩٥	٠,٠١
الشعور بالعجز والتشاؤم	٠,٨٨	٠,٠١
الشعور بالوحدة والعزلة	٠,٨٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الارتباطات بين أبعاد مقياس الاكتئاب والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ ، مما يشير إلي ثبات المقياس .

٣ – مقياس مفهوم الذات :

المقياس من إعداد الباحث ، ويتكون من (١٠٨) مفردة تقيس الأبعاد الآتية :

١– مفهوم الذات الجسمى (٢٠) مفردة

٢ ــ مفهوم الذات الانفعالى (٢٢) مفردة

٣ ــ مفهوم الذات الاجتماعي(٢٢)مفردة

٤ ــ مفهوم الذات الأخلاقى (٢٤) مفردة

٥ــ مفهوم الذات المعرفى (٢٠) مفردة

وقد توصل الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة إلى أن هذه الأبعاد هى الأكثر ارتباطا بمفهوم الذات ، وقد تم التوصل إلى هذه الأبعاد من خلال دراسة كل من:

(**أحمد محمد حسن صالح** ، ١٩٨٩ ؛ **صفوت فرج** ، ١٩٩٠ ؛**محمود عطا**،١٩٩٣ ؛ **حامد زهران** ، ١٩٩٥ ؛ **حامد زهران** ، ٢٠٠٢ ؛ **محمد** عماد الدين إسماعيل ، د.ت) ، وكذلك

دراسة كل من:.(Bernard& Golin , 1981; Durkine ,1995 ; Laurie , et al , 1998 ; Jenny , 2004)

وتقدر الدرجة على المقياس من خلال اختيار المفحوص لأحد البدائل الخمسة (دائما- غالبا- أحيانا – نادرا – أبدا)،حيث تتراوح الدرجة على المفردة من(١ – ٥) درجات طبقا لاتجاه قياس المفردة .

صدق المقياس : تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين :

١ – صدق المحكمين [٣] : تم عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى مجال علم النفس ، وقد بلغت نسبة الاتفاق على مفردات المقياس من ٨٠ – ١٠٠% .

٢ –الصدق المرتبط بمحك خارجى : قام الباحث بحساب الصدق التلازمى للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها المفحوصون (ن = ١٠٥) على المقياس الحالى (إعداد : الباحث) وبين درجاتهم على اختبار مفهوم الذات للكبار (تأليف: محمد عماد الدين إسماعيل ، د . ت) ،ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (إعداد الباحث) والدرجة الكلية لاختبار مفهوم الذات للكبار

(تأليف: محمد عماد الدين إسماعيل) (ن= ١٠٥)

جدول (٩)معاملات الارتباط بين مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة (إعداد الباحث) والدرجة الكلية لاختبار مفهوم الذات للكبار (تأليف: محمد عماد الدين إسماعيل)

أبعاد مقياس مفهوم الذات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
مفهوم الذات الجسمي	٠,٥١	٠,٠١
مفهوم الذات الانفعالي	٠,٤٨	٠,٠١
مفهوم الذات الاجتماعي	٠,٥٤	٠,٠١
مفهوم الذات الأخلاقي	٠,٥٥	٠,٠١

[٣] أ.د : فاروق السعيد جبريل : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
أ .د : فؤاد حامد الموافى : أستاذ الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
أ.د : علاء الشعراوى : أستاذ علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
د . : نبيل على محمود : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .
د . : وليد أبو المعاطى : مدرس علم النفس ، كلية التربية – جامعة المنصورة .

مفهوم الذات المعرفي	٠,٦١	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	٠,٧٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعد مؤشرا على صدق المقياس .

ثبات المقياس :

١ – طريقة إعادة تطبيق الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق على عينة مكونة من (١٠٥) معلما ومعلمة من المتأخرين فى سن الزواج بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين مرتى التطبيق ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لمقياس مفهوم الذات بأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للمقياس .

جدول(١٠) معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار (ن= ١٠٥)

أبعاد مقياس مفهوم الذات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
مفهوم الذات الجسمي	٠,٧٩	٠,٠١
مفهوم الذات الانفعالي	٠,٦٤	٠,٠١
مفهوم الذات الاجتماعي	٠,٥٧	٠,٠١
مفهوم الذات الأخلاقي	٠,٦٥	٠,٠١
مفهوم الذات المعرفي	٠,٥٩	٠,٠١
الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلي ثبات المقياس .

٢ – طريقة الاتساق الداخلى : كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلى لمقياس مفهوم الذات علي العينة نفسها (١٠٥) معلما ومعلمة من المتأخرين فى سن الزواج ، وذلك بحساب الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس مفهوم الذات بالدرجة الكلية للمقياس .

جدول (١١) معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بطريقة الاتساق الداخلي (ن= ١٠٥)

أبعاد مقياس مفهوم الذات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
مفهوم الذات الجسمي	٠,٨٢	٠,٠١
مفهوم الذات الانفعالي	٠,٨٩	٠,٠١
مفهوم الذات الاجتماعي	٠,٨٨	٠,٠١
مفهوم الذات الأخلاقي	٠,٨٥	٠,٠١
مفهوم الذات المعرفي	٠,٨١	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن الارتباطات بين أبعاد مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يعد مؤشرا علي ثبات المقياس .

نتائج الدراسة : وصفها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول : ينص الفرض الأول على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات المتأخرين والمتأخرات فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة "

نتائج الفرض الثانى : ينص الفرض الثانى على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة وفقا لفئاتهم العمرية ".

نتائج الفرض الثالث : ينص الفرض الثالث على " يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين" الجنس * فئة العمر " فى تباين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة "

وللتحقق من هذه الفروض (الأول ، الثانى ، الثالث) سوف يستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الثنائى (الجنس × الفئة العمرية) لدرجات مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة.

ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين الثنائى لدرجات مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة .

جدول (١٢)نتائج تحليل التباين الثنائى (الجنس * الفئة العمرية)
لدرجات المعلمين فى مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة

البعد	البيان / مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الشعور بأسباب العنوسة	الجنس	٣١٦٨,٢٦	١	٣١٦٨,٢٦	٤١,٨٧	٠,٠٠١
	فئة العمر	١٠٤٩٢,٤٦	١	١٠٤٩٢,٤٦	١٣٨,٦٦	٠,٠٠١
	الجنس × فئة العمر	٢٠٦٧,٤٦	١	٢٠٦٧,٤٦	٢٧,٣٢	٠,٠٠١
	الخطأ	١٠٢٩١,٤٣	١٣٦	٧٥,٦٧		
الشعور بفقدان السند	الجنس	٦٩٥,٣١	١	٦٩٥,٣١	١٧,١١	٠,٠٠١
	فئة العمر	١٩٩٦٨,٤٦	١	١٩٩٦٨,٤٦	٤٩١,٣٧	٠,٠٠١
	الجنس × فئة العمر	٤٩٠,٣١	١	٤٩٠,٣١	١٢,٠٧	٠,٠٠١
	الخطأ	٥٥٢٦,٨٠	١٣٦	٤٠,٦٤		
الشعور بالألم النفسي	الجنس	١١٨٣,٢١	١	١١٨٣,٢١	٢٣,١٣	٠,٠٠١
	فئة العمر	١٩٨٤٩,٢١	١	١٩٨٤٩,٢١	٣٨٨,٠٨	٠,٠٠١
	الجنس × فئة العمر	٩,٧٨	١	٩,٧٨	٠,١٩١	غير دال
	الخطأ	٦٩٥٥,٩٤	١٣٦	٥١,١٤		
الشعور بالرفض	الجنس	٣٩٣٢,٦٠	١	٣٩٣٢,٦٠	٤٨,٦٣	٠,٠٠١
	فئة العمر	١٨٧٩٢,٠٣	١	١٨٧٩٢,٠٣	٢٣٢,٣٨	٠,٠٠١
	الجنس × فئة العمر	١١٠٨,٨٣	١	١١٠٨,٨٣	١٣,٧١	٠,٠٠١
	الخطأ	١٠٩٩٧,٨٣	١٣٦	٨٠,٨٧		
الدرجة الكلية للمقياس	الجنس	٣٢٣١٥,٢١	١	٣٢٣١٥,٢١	١١٥,٤٨	٠,٠٠١
	فئة العمر	٢٧٢١٨٥,٢١	١	٢٧٢١٨٥,٢١	٩٧٢,٧١	٠,٠٠١
	الجنس × فئة العمر	٩٥٦١,٧٨	١	٩٥٦١,٧٨	٣٤,١٧	٠,٠٠١
	الخطأ	٣٨٠٥٥,٩٤	١٣٦	٢٧٩,٨٢		

نتائج الفرض الأول : وسوف يوضح الباحث نتائج الفرض الأول ، إذ يتضح من نتائج هذا الجدول ما يأتى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الشعور بأسباب العنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط الإناث أعلى فى الشعور بأسباب العنوسة من متوسط الذكور (متوسط الإناث = ٥٥,٣٦ ، متوسط الذكور = ٤٥,٨٤) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى فى الشعور بأسباب العنوسة ، وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الشعور بفقدان السند (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط الإناث أعلى فى الشعور بفقدان السند من متوسط الذكور (متوسط الإناث = ٤٩,٥٦ ، متوسط الذكور = ٤٥,١٠) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى فى الشعور بفقدان السند ، وهذه الفروق دالة عند ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الشعور بالألم النفسى (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط الإناث أعلى فى الشعور بالألم النفسى من متوسط الذكور (متوسط الإناث = ٤٩,٦٩ ، متوسط الذكور = ٤٣,٨٧) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى فى الشعور بالألم النفسى ، وهذه الفروق دالة عند ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الشعور بالرفض (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط الإناث أعلى فى الشعور بالرفض من متوسط الذكور (متوسط الإناث = ٥٧,٣٧ ، متوسط الذكور = ٤٦,٧٧) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى فى الشعور بالرفض ، وهذه الفروق دالة عند ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط الإناث أعلى فى الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة (متوسط الإناث = ٢١١,٩٧ ، متوسط الذكور = ١٨١,٥٩) وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن الإناث أعلى فى الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة ، وهذه الفروق دالة عند ٠,٠٠١ .

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات المتأخرين والمتأخرات فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة (الشعور بأسباب العنوسة ، الشعور بفقدان السند ، الشعور بالألم النفسى ، الشعور بالرفض ، الدرجة الكلية) وذلك لصالح المعلمات المتأخرات فى سن الزواج ، ويتفق ما توصل إليه الباحث مع ما توصلت إليه الدراسات العربية السابقة مثل : (محمد

السيد عبد الرحمن ، ١٩٨٤ ؛ بركات حمزة ، ١٩٩٠ ؛ على عبد السلام على ، محمد عاطف رشاد ، ١٩٩٢ ؛ إبراهيم شوقى عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ؛ علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٣ ؛ عزت الطويل ، ٢٠٠٦)،والدراسات الأجنبية مثل : (Bernard & Golin , 1981 ; Robert , 1985 ; Rohini & Christine , 2001 ; Adler , 2004).

ويمكن تفسير هذه النتائج فى إطار طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه ، والذى يفرض ضغوطا كثيرة على الإناث ، فالأنثى التى تأخرت فى سن الزواج توصم اجتماعيا ، فهى تفتقد الرفيق الذى يشبع لها احتياجاتها البيولوجية والنفسية ، وقد أشار علاء الدين كفافى (٢٠٠٣) إلى أن الأنثى تحتاج لشريك من الجنس الآخر ، إذ تحتاج لرعاية من الآخرين ، فهى تعقد صفقة على المستوى اللاشعورى مع الرجل مضمونها أن عليك أن تهتم بى فى العالم الخارجى فى مقابل أن أهتم بك فى العالم الداخلى (المنزل) ،فالأنثى تحتاج للرجل باعتباره مصدرا للأمن والأمان ، وعدم وجود الرجل يعنى فقدان الأمن والأمان ، وهذا ما أيدته نتيجة هذا الفرض من وجود فروق دالة لصالح الإناث فى الشعور بأسباب العنوسة ، الشعور بفقدان السند ، الشعور بالألم النفسى ، الشعور بالرفض ، الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة .

ويعد الزواج أحد المصادر الرئيسية للرضا النفسى ، فتأخر سن الزواج يؤثر على الصحة النفسية ، وتأثير عدم الزواج يكون أكثر وضوحا لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور . (Argyle , 1983 : 154)

فالعانسات ليست لديهن القدرة على مواجهة أعباء الحياة ، ويزيد احتمال معاناتهن من الأمراض النفسية إذا ما قورنن بالمتزوجات ، فصحة غير المتزوجات البدنية والنفسية تكون أفضل عندما يعيشن مع آخرين ، إذ أن الزواج يعد أهم مصادر الدعم الاجتماعى.

(مايكل أرجايل ، ١٩٩٣ : ٤٣) .

ويرى الباحث أن الإناث المتأخرات فى سن الزواج لديهن شعور بالنقص ، ويعانين من شعور بالرفض ، إذ أن طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه تفرض على الذكور أن يتقدموا لخطبة الإناث . وإذا لم يحدث هذا تشعر الأنثى برفض الآخر لها نتيجة عدم وجود رجل يفى باحتياجاتها البيولوجية والنفسية ويشعرها بكينونتها وأنوثتها.

نتائج الفرض الثانى : يتضح من نتائج جدول (١٢) ما يأتى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة فى الشعور بأسباب العنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى من متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما (متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما =

٥٩,٢٦ ، متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما = ٤١,٩٤) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى فى الشعور بأسباب العنوسة، وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة فى الشعور بفقدان السند (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى من متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما (متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما = ٥٩,٢٧ ، متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما = ٣٥,٣٩) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى فى الشعور بفقدان السند ، وهذه الفروق دالة عند ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة فى الشعور بالألم النفسى (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى من متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما (متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما = ٥٨,٦٩ ، متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما = ٣٤,٨٧) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى فى الشعور بالألم النفسى ، وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة فى الشعور بالرفض (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى من متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما (متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما = ٦٣,٦٦ ، متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما = ٤٠,٤٩) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى فى الشعور بالرفض ، وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة فى الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) وكان متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى من متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما (متوسط فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما = ٢٤٠,٨٧ ، متوسط فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما = ١٥٢,٦٩) ، وهذا يعنى أن اتجاه الفروق يوضح أن فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما أعلى فى الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة ، وهذه الفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ .

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثانى ، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما ، ومتوسطات فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة (الشعور بأسباب العنوسة ، الشعور بفقدان السند ، الشعور بالألم النفسى ، الشعور بالرفض ، الدرجة الكلية) وذلك لصالح فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما ، ويتفق ما توصل إليه الباحث مع ما توصل إليه (محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤ : ١٥) أن من نتائج العنوسة وتأخر سن الزواج وجود بعض الصفات التى تميز المتأخرين فى سن الزواج مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب الذى يصيب الفرد سواء كان ذكرا أم أنثى ويزداد هذا الشعور كلما تقدم السن بالفرد الذى لم يتزوج ، بالإضافة إلى كثرة الانتقادات الموجه له ، كما أن الفتاة العانس تعيش فى مجتمع يحيطها بفكرة احتياجها إلى الحماية .

كما تتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه:لين،ديبرا،١٩٩٥(Lynn & Debra , 1995) من أن تأخير سن الزواج للبالغين تجعلهم يمثلون عبئا على آبائهم ، ويجعل الدعم الاجتماعى لهم منخفض ، فعدم الزواج يؤدى إلى الاكتئاب والضيق والتوتر .

ويرى الباحث أن المتأخرين فى سن الزواج سواء كانوا ذكورا أم إناثا يشعرون بأنهم مختلفين عن أقرانهم من نفس الفئة العمرية ، ومن ثم تتولد لديهم مشاعر متباينة كفقدان السند، والشعور بالرفض ، وأن تأخرهم فى سن الزواج جعلهم يشعرون بالألم النفسى وذلك لافتقاد العلاقة الوجدانية بطرف من الجنس الآخر ويزداد هذا الشعور كلما تقدم بهم العمر ، وهذا ما أكدته نتيجة هذا الفرض .

نتائج الفرض الثالث : يتضح من نتائج جدول (١٢) ما يأتى :

- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * فئة العمر) فى تباين درجات الشعور بأسباب العنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) .
- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس *فئة العمر) فى تباين درجات الشعور بفقدان السند (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) .
- لا يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * فئة العمر) فى تباين درجات الشعور بالألم النفسى (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٣,٩٢) .
- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * فئة العمر) فى تباين درجات الشعور بالرفض (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) .

- يوجد تأثير دال للتفاعل (الجنس * فئة العمر) فى تباين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة (ف الجدولية عند مستوى ٠,٠٠١ = ١١,٤) .

ويشير صلاح مراد (٢٠٠٠ : ٣٠٤) إلي أن التفاعل يحدث عندما يكون تأثير أحد المتغيرين المستقلين معتمدا على مستويات المتغير المستقل الثانى ، وأن التفاعل يدل على الأثر المشترك للمتغيرين المستقلين على المتغير التابع ، ويتطلب تحليل التفاعل مقارنة بين متوسطات الخلايا وليس الأثر الأساسى ، ويستلزم التفسير رسم بيانى أو توضيحى لمتوسطات الخلايا المرتبطة بمستويات كل متغير مستقل ، أما إذا كان التفاعل غير دال فيكون الأمر سهلا ، ويتم تفسير أثر كل متغير مستقل على حدة ، ويكون التفاعل بين المتغيرين المستقلين إذا تقاطع خطى مستويي المتغيرين .

ولكي يتم تفسير التفاعل ينبغى توضيح المتوسطات للعينات الفرعية والجدول التالى يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب الجنس (ذكور – إناث) والفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ عاما – أكثر من ٣٠ عاما) .

جدول (١٣)المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب الجنس (ذكور – إناث) والفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ عاما – أكثر من ٣٠ عاما)

الجنس / الفئة العمرية / الأبعاد	الذكور				الإناث			
	من ٢٥– ٣٠ عاما		أكثر من ٣٠ عاما		من ٢٥– ٣٠ عاما		أكثر من ٣٠ عاما	
	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
الشعوب بأسباب العنوسة	٣٥,٢١	٨,٥١	٥٧,٠٣	١٠,٣٠	٥٣,٢٤	١٠,٦٦	٥٨,٨٤	٩,٨١
الشعور بفقدان السند	٣٣,٠٠	٧,٦٨	٥٦,٧٨	١٠,٠٩	٤١,٨٨	٧,٨٣	٥٩,٩١	٨,٥٥
الشعور بالألم النفسى	٣٣,٦٣	٦,٦٠	٥٤,١٧	١٠,٢٢	٤٠,٠٦	١٠,٧٧	٦١,٤١	٨,٢٠
الشعور بالرفض	٣٣,٨٧	٦,٩٥	٥٩,٥٨	٩,٨٤	٥٠,٢٩	١٠,٦٢	٦٧,١٦	١١,٢٦
الدرجة الكلية	١٣٥,٧١	٢٦,٣٥	٢٢٧,٥٦	٢٩,٣٨	١٨٥,٤٧	٢٧,٦١	٢٤١,٨٤	٣٨,٥٧

والأشكال التالية توضح أن التفاعل بين المتغيرات دالة وحقيقية وليست راجعة للصدفة .

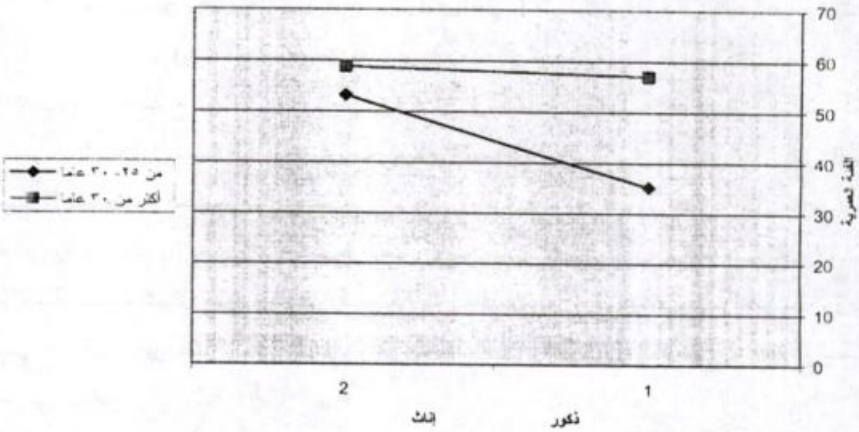

شكل (١) تفاعل الجنس * الفئة العمرية لبعد الشعور بأسباب العنوسة

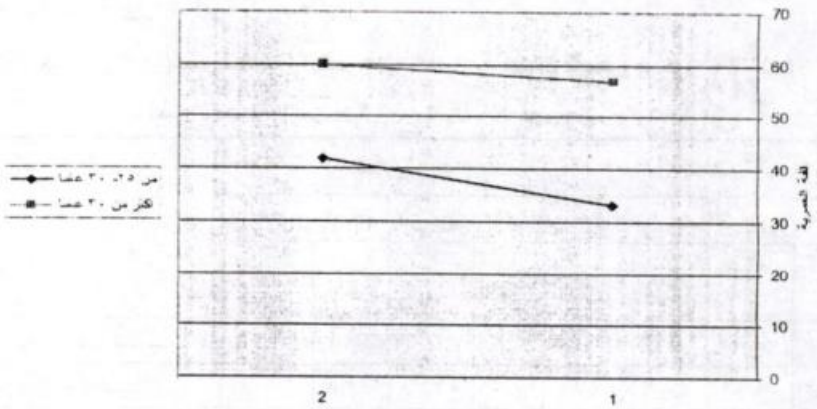

شكل (٢) تفاعل الجنس* الفئة العمرية لبعد الشعور بفقدان السند

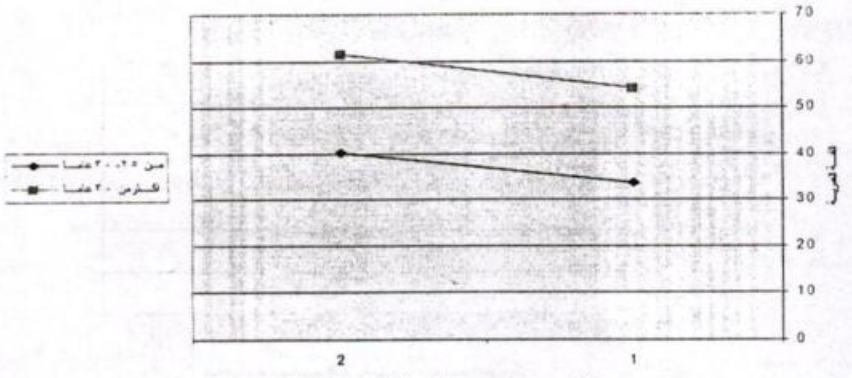

شكل (٣) تفاعل الجنس * فئة العمر لبعد التسهر بالألم النفسي

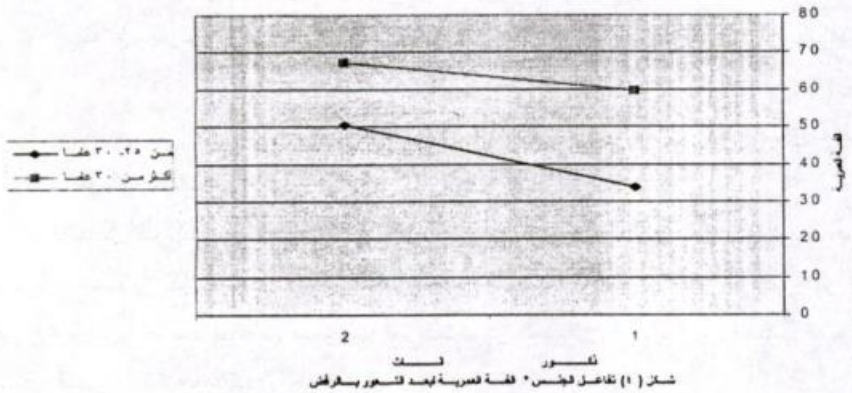

شكل (٤) تفاعل الجنس * فئة العمر لبعد التسهر بالقلق

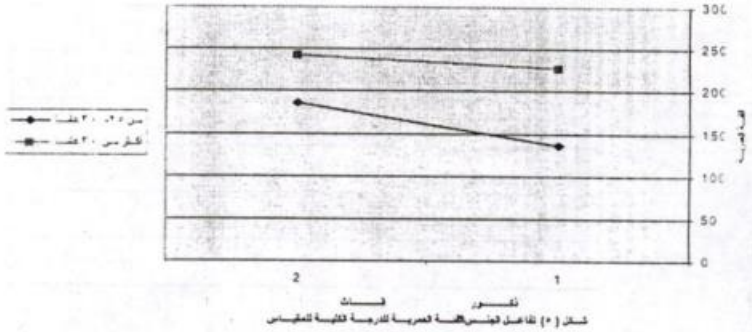

شكل (٥) تفاعل الجنس والعمر في الدرجة الكلية للمقياس

وتجدر

الإشارة إلى أنه يوجد نوعان من التفاعلات منها :

١- التفاعل الترتيبى:وهو التفاعل الذى يظهر من خلال التلاقى بين امتدادات الرسوم البيانية

٢- التفاعل غير الترتيبى : وهو التفاعل الذى يتضح من خلال التقابل الفعلى بين خطى الرسوم البيانية . (Keppel , 1991 : 235)

فالتفاعل الترتيبى هو التفاعل الذى يظل فيه ترتيب متوسط درجات مستويات أحد المتغيرين المستقلين كما هو لكل فئة من فئات المتغير الثانى ، أما التفاعل غير الترتيبى فهو الذى يتغير فيه ترتيب متوسط درجات مستويات أحد المتغيرين المستقلين لكل فئة من فئات المتغير المستقل الثانى (صلاح مراد ، ٢٠٠٠ : ٣٠٦) .

ومن خلال الرسوم البيانية السابقة يتضح أن جميع الأشكال السابقة من نوع التفاعل الترتيبى ، حيث لم يتلاق الخطان فى أي من متغيرات الشعور بالعنوسة ، ومن خلال الأشكال السابقة يتضح أن تأثير أي من هذه المتغيرات يختلف باختلاف المتغير الآخر .

ويرى الباحث أن التفاعل بين الجنس والفئة العمرية فى التأثير على الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة يختلف باختلاف مستويات المتغير الثانى أى أن الجنس يؤثر سواء باختلاف الفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ عاما ، أكثر من ٣٠ عاما) ، ويشير هذا إلى أن هذه المتغيرات تؤثر منفردة ومجتمعة فى الشعور بالعنوسة عند معلمى مرحلة التعليم الأساسى . فسواء اختلف الجنس (ذكور – إناث) فى أى فئة عمرية سواء فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما أو أكثر من ٣٠ عاما تتأثر بالمتغيرات المختلفة لمقياس الشعور بالعنوسة ، فى حين لم يظهر أثر التفاعل فى بعد

الشعور بالألم النفسى ، وذلك لأن الجنسين كليهما ذكورا وإناثا فى أي فئة عمريه يشعرون بالألم النفسي الناتج عن تأخر سن الزواج ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما توصل إليه كل من : (عبد الله غلوم حسين ، ١٩٨٧ ؛ سعيد بن على بن مانع ، ١٩٨٩ ؛ على عبد السلام على ، ١٩٩٤ ؛ محمد حبيب الفندى ، ٢٠٠٤) ، كما تتفق مع نتائج دراسة كل من : (Dicks , 1985 ; Anna , 1998 ;Berend , 2000 ; Adler , 2004 ; Jenny , 2004).

نتائج الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على " يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ، ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة "

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة،ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة،وقام الباحث بحساب معامل الارتباط حسب الجنس،الفئة العمرية استنادا إلى نتيجة تحليل التباين الثنائى ، والتى أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين حسب الجنس،والفئة العمرية،ولذا سيتم التعامل مع العينات الفرعية كل على حدة،والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة حسب الجنس(ذكور – إناث)والفئة العمرية(من ٢٥ –٣٠ عاما–أكثر من ٣٠ عاما) .

جدول (١٤)معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة حسب الجنس – الفئة العمرية

مقياس الشعور بالعنوسة / مقياس الاكتئاب	الفئة		الشعور بأسباب العنوسة	الشعور بفقدان السند	الشعور بالألم النفسى	الشعور بالرفض	الدرجة الكلية للمقياس
الشعور بالكآبة والحزن	الجنس	ذكور	٠٠,٧٥٢	٠٠,٨٧٤	٠٠,٧٦٠	٠٠,٨٢٢	٠٠,٨٦٥
		إناث	٠٠,٦٤٦	٠٠,٣٥١	٠٠,٤٣١	٠٠,٣٤٩	٠٠,٤٧٠
الشعور بالعجز والتشاؤم		ذكور	٠٠,٥٠٥	٠٠,٦١٧	٠٠,٥٥٣	٠٠,٦٢١	٠٠,٦٢٠
		إناث	٠٠,٤٣٣	٠٠,٦٨١	٠٠,٦٠٢	٠٠,٤٧٧	٠٠,٥٧٣
الشعور بالوحدة		ذكور	٠٠,٥٦١	٠٠,٦٥٤	٠,٥٤٧	٠٠,٦٤٩	٠٠,٦٥١

مقياس الشعور بالعنوسة / مقياس الاكتئاب		الفئة	الشعور بأسباب العنوسة	الشعور بفقدان السند	الشعور بالألم النفسى	الشعور بالرفض	الدرجة الكلية للمقياس
العزلة		إناث	٠,٥٥٢**	٠,٣٨١**	٠,٤٦٤**	٠,٢٢٥*	٠,٤٧١**
الدرجة الكلية للمقياس		ذكور	٠,٦٩٧**	٠,٨٢٢**	٠,٧١٣**	٠,٧٩٨**	٠,٨١٧**
		إناث	٠,٦٩٢**	٠,٦٠٨**	٠,٦٣٩**	٠,٤٦٧**	٠,٦٤٦**
الشعور بالكآبة والحزن	الفئة العمرية	من ٢٥-٣٠	٠,٤٢١**	٠,٥٠٠**	٠,١٠٣	٠,٤٣٩**	٠,٤٩١**
		أكثر من ٣٠	٠,٣٨٥**	٠,٧١١**	٠,٢٩٢*	٠,٤٦٧**	٠,٦٥٥**
الشعور بالعجز والتشاؤم		من ٢٥-٣٠	٠,٢٤٣*	٠,٣٤٧**	٠,١١٦	٠,٣٨٠**	٠,٣٦٢**
		أكثر من ٣٠	٠,٤٩٣**	٠,٤٣٠**	٠,٤٨١**	٠,٤١٢**	٠,٦٨٠**
الشعور بالوحدة والعزلة		من ٢٥-٣٠	٠,٣١٢**	٠,١٦٢	٠,٣٣٨**	٠,٣٧٠**	٠,٣٨٨**
		أكثر من ٣٠	٠,٤٠٨**	٠,٥٥٥**	٠,٣٣٨**	٠,٤٥٠**	٠,٦٣٦**
الدرجة الكلية للمقياس		من ٢٥-٣٠	٠,٤٢٢**	٠,٤٢١**	٠,٢٥٠*	٠,٥٠٦**	٠,٥٣٣**
		أكثر من ٣٠	٠,٥٣٢**	٠,٧١٠**	٠,٤٥٨**	٠,٥٥١**	٠,٨١١**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج هذا الجدول ما يأتى :

- وجود ارتباط موجب بين درجات (الذكور - الإناث) على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة ، وجميع معاملات

الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ فيما عدا بعد الشعور بالوحدة والعزلة وارتباطه بالشعور بالرفض عند الإناث فقد كان دالا عند مستوى ٠,٠٥ .

- وجود ارتباط دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين درجات المتأخرين فى سن الزواج (من ٢٥ – ٣٠ عاما – أكثر من ٣٠ عاما) على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة ، فيما عدا بعد الألم النفسى وارتباطه ببعد الشعور بالكآبة والحزن عند المعلمين المتأخرين فى سن الزواج أكثر من ٣٠ عاما ، فقد كان دالا عند مستوى ٠,٠٥ ، كما اتضح ارتباط بعد الشعور بالعنوسة ببعد الشعور بالعجز والتشاؤم عند المتأخرين فى سن الزواج (من ٢٥ – ٣٠ عاما) عند مستوى ٠,٠٥ ، كما تبين ارتباط بعد الشعور بالألم النفسى بالدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب عند فئة السن من(٢٥ – ٣٠ عاما) عند مستوى ٠,٠٥ .
- عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعد الشعور بالألم النفسى ، وبعد الشعور بالكآبة والحزن عند فئة السن من ٢٥ – ٣٠ عاما ، كما تبين عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعد الشعور بالألم النفسى وبعد الشعور بالعجز والتشاؤم عند فئة السن من ٢٥ – ٣٠ عاما ، وعدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعد فقدان السند وبعد الشعور بالوحدة والعزلة عند فئة السن من(٢٥ – ٣٠ عاما) .

ولمزيد من التأكد من نتائج هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين المتأخرين فى سن الزواج من ناحية ، والمتزوجين من ناحية أخرى فى متوسطات درجات مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة . والجدول التالى يوضح قيم (ت) ومستوى دلالتها بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين فى مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة .

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين فى مقياس الاكتئاب بأبعاده المختلفة

العينة / المقياس	المتأخرون فى سن الزواج		المتزوجون		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالكآبة والحزن	٧٢,٠٩	١٠,٤٤	٥١,٥٦	٧,٠٣	٩,٢٢	٠,٠١

الشعور بالعجز والتشاؤم	٧٣,٢٨	٨,٣٦	٥١,٠٦	٨,٧٧	١٠,٣٧	٠,٠١
الشعور بالوحدة والعزلة	٧٦,٥٣	٧,٥٣	٥٩,٨٤	٨,٩٢	٨,٠٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٢٢١,٩١	٢١,١٥	١٦٢,٤٧	١٥,١٥	١٢,٩٢	٠,٠١

يتضح من نتائج هذا الجدول أن درجة الشعور بالاكتئاب لدى المتأخرين فى سن الزواج أعلى من المتزوجين والفرق بينهما دال إحصائيا ، وهذا يؤكد نتيجة هذا الفرض .

ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض فى ضوء طبيعة الظروف الاجتماعية القاسية وفترات الاضطراب والتي تزيد من حالات الاكتئاب ، فالمجتمع الذى يعجز عن توفير الإشباعات الضرورية لأعضائه إنما ينتج شخصيات تعاني من الإحباط وتستجيب له بطريقة اكتئابية (أوتوفينخل ، ١٩٦٩ : ٨٠٠ – ٨٠١) .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أشار إليه (محمد شحاته ربيع ، ١٩٧٧ : ١٥٧) من أن الإناث يشعرن بالهلع عندما تتقدم بهن السن ولا يتزوجن ، ومصدر هذا الهلع هو الشعور بأنهن على أبواب العنوسة ، وتحت ظروف ضاغطة قد يتنازلن عن كثير من شروطهن فى شريك الحياة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة (عويد سلطان المشعان ، ١٩٩٥ ؛ عزت الطويل ، ٢٠٠٦) ودراسة (Berend , 2000 ; Joan , 2002)

ويرى الباحث أن المعلمين المتأخرين فى سن الزواج لديهم شعور بالوحدة وعدم المساندة الاجتماعية ، وبأنهم مختلفين عن أقرانهم ، وهذا ما يفسر وجود ارتباط بين الشعور بالعنوسة ، والاكتئاب عند المعلمين المتأخرين فى سن الزواج باختلاف الجنس ، والفئة العمرية ، فهذا الارتباط يوضح أهمية الزواج فى استقرار الحالة النفسية فى بث هذا الشعور ، وأن عدم وجود هذا الشريك الآخر يشعر كلا الطرفين بالحرمان لأن كلا منهما يشبع احتياجات الآخر ، وهذا ما يفسر الارتباط بين هاذين المتغيرين .

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على " يوجد ارتباط دال إحصائيا بين درجات المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة "

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط بين درجات المعلمين المتأخرين فى سن الزواج على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة،ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة،وقد قام الباحث بحساب معامل الارتباط حسب الجنس،الفئة العمرية استنادا إلى نتيجة تحليل التباين الثنائى،والتى أوضحت وجود فروق دالة إحصائيا بين المعلمين حسب الجنس،والفئة العمرية،ولذا سيتم التعامل مع العينات الفرعية كل على حدة،والجدول التالى يوضح معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة حسب الجنس (ذكور – إناث) ، والفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ عاما – أكثر من ٣٠ عاما) .

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة حسب الجنس – الفئة العمرية

الشعور بالعنوسة / مفهوم الذات		الفئة	الشعور بأسباب العنوسة	الشعور بفقدان السند	الشعور بالألم النفسي	الشعور بالرفض	الدرجة الكلية للمقياس
مفهوم الذات الجسمي	الجنس	ذكور	-٠,٣٢٨**	-٠,٠٤٢	٠,٠١٠	٠,١٦٣	-٠,٠٧٦
		إناث	-٠,٦٦٦**	-٠,٦٨٨**	-٠,٦٠٤**	-٠,٦٤٨**	-٠,٧٠٣**
مفهوم الذات الانفعالى		ذكور	-٠,٢٨٢**	٠,٠٢١	-٠,٠٩٥	٠,٠١٤	-٠,١٧٤
		إناث	-٠,٥٠٥**	-٠,٥٩٥**	-٠,٥٢٤**	-٠,٥٤١**	-٠,٥٨٣**
مفهوم الذات الاجتماعى		ذكور	-٠,١١٤	٠,٠٨١	٠,٠٥٤	-٠,٠٤٣	-٠,٠١٢
		إناث	-٠,٣١٤**	-٠,٤٢٢**	-٠,٣٤٣**	-٠,٣١١**	-٠,٣٧٤**
مفهوم الذات الأخلاقى		ذكور	-٠,١٣٦	٠,٢٦٠*	-٠,٢٤٩*	-٠,٣٤٣**	-٠,٢٩٩*
		إناث	٠,٢٣٨*	٠,٠٥٢	٠,٠٢٤	٠,١٩٤	٠,١٤٠
مفهوم الذات المعرفى		ذكور	-٠,١٧٧	-٠,٠٠٣	٠,٠٩٥	-٠,١٢٠	-٠,١٠٠
		إناث	-٠,١٧٦	-٠,٠٦٩	-٠,٢٠٠	-٠,١٥٢	-٠,١٥٩
الدرجة الكلية للمقياس		ذكور	-٠,٣٤٣**	٠,١٤٤	-٠,٠٨٧	-٠,١٦٣	-٠,٢٤٨**
		إناث	-٠,٣٨٨**	-٠,٤٨٨**	-٠,٤٨١**	-٠,٤٠٢**	-٠,٤٧٢**
	-	من ٢٥-٣٠	-٠,٠٢٤	-٠,٠١١٨	٠,١٦٢	٠,٣٨٧**	-٠,٠٩٧

الشعور بالعنوسة / مفهوم الذات		الفئة	الشعور بأسباب العنوسة	الشعور بفقدان السند	الشعور بالألم النفسى	الشعور بالرفض	الدرجة الكلية للمقياس
مفهوم الذات الجسمى	الفئة العمرية	من ٢٥-٣٠	-٠,٠٢٤	-٠,٠١١٨	٠,١٦٢	٠,٣٨٧**	-٠,٠٩٧
		أكثر من ٣٠	-٠,٥١٥**	-٠,٥١٥**	-٠,١٦١	-٠,٤٣٢**	-٠,٥٤٢**
مفهوم الذات الانفعالى		من٢٥ - ٣٠	٠,٠٧٢	-٠,٢٤٩*	٠,٠٧١	٠,٢٣١	٠,٠٧٢
		أكثر من ٣٠	-٠,٤٤٠**	-٠,٣٠٢*	-٠,٠٦٧	-٠,١٤٦	-٠,٣٢٢**
مفهوم الذات الاجتماعي		من ٢٥-٣٠	٠,٠٢٩	-٠,١٠٥	-٠,٠٩٢	٠,١٩١	-٠,٠٦٣
		أكثر من ٣٠	-٠,٢٥٩*	-٠,١٦١	-٠,٠١٥	-٠,٠٢٢	-٠,١٥٤
مفهوم الذات الأخلاقى		من ٢٥-٣٠	٠,٠٣١	٠,٠٤٢	-٠,٢٣٧*	٠,١٣٢	٠,٠٤٦
		أكثر من ٣٠	-٠,٠٩٤	-٠,٢٣٨*	٠,٠٦٩	-٠,٠٦١	-٠,١٠٤
مفهوم الذات المعرفى		من ٢٥-٣٠	٠,٠٦٥	٠,٠٤٦	-٠,٠٥٤	-٠,٠٦٥	-٠,٠٦٩
		أكثر من ٣٠	-٠,٢٢٦	-٠,٠٠٥	-٠,٠٦٥	-٠,٠٨٦	-٠,١٤١
الدرجة الكلية للمقياس		من ٢٥-٣٠	٠,٠٦٤	-٠,٠٩٧	-٠,٠٩٣	٠,٢٧٤*	٠,٠٢٨
		أكثر من ٣٠	-٠,٤٦١**	-٠,٣٦٦**	-٠,٠٦٧	-٠,٢٢٤	-٠,٣٧٨**

** دال عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من نتائج هذا الجدول ما يأتى :

- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الذكور على بعد الشعور بأسباب العنوسة ببعض أبعاد مقياس مفهوم الذات (مفهوم الذات الجسمى ، مفهوم الذات الانفعالى ، الدرجة الكلية لمفهوم الذات) فى حين تبين عدم وجود ارتباط ببقية الأبعاد ، كما وجد ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الإناث على بعد الشعور بأسباب العنوسة ببعض أبعاد مقياس مفهوم الذات (مفهوم الذات الجسمى ، مفهوم الذات الانفعالى ، مفهوم الذات الاجتماعى ، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات) فى حين كان الارتباط موجبا ودالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى مفهوم الذات الأخلاقى فى حين لا يوجد ارتباط ببعد مفهوم الذات المعرفى.
- كما تبين عدم وجود ارتباط بين درجات الذكور على بعد الشعور بفقدان السند بمقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة فيما عدا مفهوم الذات الأخلاقى،فقد كان الارتباط موجبا دالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، فى حين تبين وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الإناث علي بعد الشعور بفقدان السند ببعض أبعاد مفهوم الذات (مفهوم الذات الجسمى، مفهوم الذات الانفعالى،مفهوم الذات الاجتماعى،الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات)،فى حين لم يتضح وجود ارتباط فى بعدى مفهوم الذات الأخلاقى،مفهوم الذات المعرفى.
- عدم وجود ارتباط بين درجات الذكور على بعد الشعور بالألم النفسى ، وأبعاد مقياس مفهوم الذات فيما عدا مفهوم الذات الأخلاقى فقد وجد ارتباط سالب دال عند مستوى ٠,٠٥ فى حين اتضح وجود ارتباط سالب ودال عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الإناث على بعدى الشعور بالألم النفسى،والشعور بالرفض وبعض أبعاد مقياس مفهوم الذات(مفهوم الذات الجسمى،مفهوم الذات الانفعالى،مفهوم الذات الاجتماعى،الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات)، ولم يتضح وجود ارتباط فى بعدى مفهوم الذات الأخلاقى ، مفهوم الذات المعرفى .
- عدم وجود ارتباط بين درجات الذكور على بعد الشعور بالرفض وأبعاد مقياس مفهوم الذات فيما عدا مفهوم الذات الأخلاقى فقد وجد ارتباط سالب دال عند مستوى ٠,٠١ .
- عدم وجود ارتباط بين درجات الذكور على الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة وأبعاد مقياس مفهوم الذات فيما عدا بعد مفهوم الذات الأخلاقى ، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ،فقد وجد ارتباط سالب دال عند مستوى ٠,٠٥ .

- عدم وجود ارتباط بين درجات المعلمين من الفئة العمرية (من ٢٥ – ٣٠ سنة) على بعد الشعور بأسباب العنوسة ، ومقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة ، فى حين وجد ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى فئة العمر (أكثر من ٣٠ عاما) فى أبعاد مفهوم الذات الجسمى ، مفهوم الذات الانفعالى ، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ، فى حين وجد ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى بعد مفهوم الذات الاجتماعى ، ولم يتضح وجود ارتباط فى بعدى مفهوم الذات الأخلاقى ، مفهوم الذات المعرفى .
- وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى فئة السن من(٢٥ – ٣٠ عاما) بين الشعور بفقدان السند ومفهوم الذات الانفعالى فى حين لم يتضح ارتباط فى بقية أبعاد مقياس مفهوم الذات،كما تبين وجود ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى فئة السن أكثر من ٣٠ عاما بين بعد الشعور بفقدان السند ببعد مفهوم الذات الجسمى ، والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ، فى حين كان الارتباط سالبا دالا عند مستوى ٠,٠٥ ببعدى مفهوم الذات الانفعالى ، مفهوم الذات الأخلاقى ، ولم يتضح وجود ارتباط فى بقية الأبعاد .
- يوجد ارتباط سالب دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ فى فئة السن من ٢٥ – ٣٠ عاما بين بعد الشعور بالألم النفسى ومفهوم الذات الأخلاقى ، فى حين لم يتضح وجود ارتباط فى بقية الأبعاد ، كما لا يوجد ارتباط فى فئة السن أكثر من ٣٠ عاما بين الشعور بالألم النفسى وجميع أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى٠,٠١ فى فئة العمر(من٢٥ –٣٠ عاما) بين الشعور بالرفض ومفهوم الذات الجسمى،ودال عند مستوى٠,٠٥ بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات،فى حين كان الارتباط سالبا ودالا عند مستوى٠,٠١ في فئة العمر (أكثر من ٣٠ عاما) بين الشعور بالرفض ومفهوم الذات الجسمى،فى حين لم يتضح وجود ارتباط ببقية أبعاد مقياس مفهوم الذات .
- عدم وجود ارتباط فى فئة السن (من ٢٥ – ٣٠ عاما) بين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة وأبعاد مقياس مفهوم الذات ، فى حين كان الارتباط سالبا ودالا إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ فى فئة السن أكثر من ٣٠ عاما بين الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالعنوسة ومفهوم الذات الجسمى ، ومفهوم الذات الانفعالى ، الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ، فى حين لم يتضح وجود ارتباط ببقية أبعاد مقياس مفهوم الذات.

ولمزيد من التأكد من نتائج هذا الفرض قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين المتـأخرين فى سن الزواج من ناحية ، والمتزوجين من ناحية أخرى فى متوسطات درجات مقياس مفهـوم الذات بأبعاده المختلفة ، والجدول التالى يوضح قيم (ت) ومستوى دلالتها بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين فى مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة .

جدول (١٧) نتائج اختبار (ت) بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين فى مقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة

العينة / المقياس	المتأخرون فى سن الزواج		المتزوجون		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات الجسمى	٤٥,٩١	٧,٢١	٦٣,٥٠	١١,٥٠	٧,٣٣	٠,٠١
مفهوم الذات الانفعالى	٤٢,٨٨	٧,١٨	٦٨,٦٦	١٣,٢٤	٩,٦٨	٠,٠١
مفهوم الذات الاجتماعى	٤٥,٧٨	٨,٩٦	٦٦,٥٩	١٠,٧٩	٨,٤٠	٠,٠١
مفهوم الذات الأخلاقى	٤٠,٨٨	٨,١٤	٧٨,٢٥	١١,١١	١٥,٣٦	٠,٠١
مفهوم الذات المعرفى	٤٥,١٦	١١,٨٩	٦٤,٥٦	٩,٦٢	٧,١٨	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٢٢٠,٥٩	١٩,٣٢	٣٤١,٥٦	٤٥,٦٠	١٣,٨٢	٠,٠١

يتضح من نتائج هذا الجدول انخفاض متوسطات درجات مفهوم الذات لدى العوانس عـن المتزوجين ، وأن الفرق بينهما دال إحصائيا ، مما يؤكد نتيجة هذا الفرض .

وقد أوضحت نتيجة هذا الفرض أن معظم الارتباطات عكسية بين مقياس الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ومقياس مفهوم الذات بأبعاده المختلفة وذلك باختلاف الجنس – الفئـة العمريـة ،

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من : (جمعة سيد يوسف ، ١٩٩١ ؛ محمد رمضان ، ١٩٩١ ؛ على عبد السلام على ؛ محمد عاطف رشاد ، ١٩٩٢ ؛ علاء الدين كفافى ، ٢٠٠٣ ؛ عزت الطويل ، ٢٠٠٦) ، ودراسة كل من :

(Bernard & Golin , 1981 ; Laurie , et al , 1998 ; Whisman & Bruce , 1999)

وتجدر الإشارة إلى أن فقدان العلاقة العاطفية يؤثر فى تقدير الفرد لذاتة ، فتقدير الذات يمثل فى حقيقة الأمر ارتباطا بين الذات المثالية ومفهوم الذات الراهن ، ونتيجة مباشرة لخبرات النجاح والفشل لدى الفرد مقارنة بطموحاته (صفوت فرج،١٩٩٠ :١٥٨) .

ويرى الباحث أن تفسير الارتباط السلبى بين متغيرى الشعور بالعنوسة ومفهوم الذات يمكن إرجاعه إلى أن العانس سواء أكان (ذكرا أو أنثى)سيشعر بعدم المرغوبية الاجتماعية وخاصة الإناث وذلك لأن العنوسة ستمنعهن من تكوين أسرة وإشباع رغبة غريزية كالأمومة مما يؤثر على مفهومها لذاتها خاصة وأن الإناث فى ظل المجتمع الذى نعيش فيه يطلبن من قبل الرجال ، وإذا لم يحدث هذا فإنهن يشعرن بالرفض والنقص ؛ مما يؤثر تأثيرا شديدا على مفهوم الذات لديهن ،وهذا ما جعل الارتباط سالبا بين أبعاد مقياس الشعور بالعنوسة وأبعاد مقياس مفهوم الذات ، وتفسر وجود علاقة ايجابية دالة عند مستوى ٠,٠١ بين الشعور بالرفض ومفهوم الذات الجسمي في فئة العمر من (٢٥-٣٠ عاما) أنه بفعل الإنكار والتكوين العكسي قد تنبهر الفتاة أو الشاب بجسمه وينشغل به ،ومن ثم تكون العلاقة ايجابية إذ يلوم الآخرين ،ولا يلوم ذاته ،وخاصة أنه وجد ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠٥ بين الشعور بالرفض والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات في فئة العمر من (٢٥-٣٠ عاما) ويوضح هذا إلي أن الفتاة أو الشاب يشعر بأن الفرصة ما زالت موجودة في الارتباط بشخص مناسب بعكس فئة السن(أكثر من ٣٠ عاما) فقد كان الارتباط سالب دال عند مستوى٠,٠١ بين الشعور بالرفض ومفهوم الذات الجسمي ، كما كان الارتباط سالب دال عند مستوى ٠,٠٥ بين الشعور بالرفض والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات في نفس فئة العمر (أكثر من ٣٠ عاما) حيث يقل الأمل بشكل كبير في الارتباط بشخص مناسب مما يؤثر علي مفهوم الذات الجسمي ،والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات ، كما وجد ارتباط موجب دال عند مستوى ٠,٠٥ بين الشعور بأسباب العنوسة ومفهوم الذات الأخلاقي عند الإناث وتفسر هذه العلاقة في ضوء أن الفتيات يشعرن بأن الالتزام الديني ، والأخلاقي يجعل الشباب الذكور لا يرتبطون بهن ، كما أن هؤلاء الفتيات الملتزمات أخلاقيا يقل تفاعلهن مع الذكور مما يجعل فرصة الارتباط العاطفي تقل مقارنة بالفتيات الأخريات ،وهذا ما يفسر الارتباط الموجب .

خلاصة واستنتاجات :

فى ضوء نتائج العديد من الدراسات اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين المتأخرين فى سن الزواج من الجنسين فى الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين من فئة العمر من ٢٥ – ٣٠ عاما والمعلمين من فئة العمر أكثر من ٣٠ عاما فى مقياس الشعور بالعنوسة ، كما وجود تأثير دال للتفاعل بين " الجنس * الفئة العمرية " فى تباين درجات الشعور بالعنوسة بأبعاده المختلفة ، كما تبين وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب ، وكان الارتباط سالبا بين درجات المعلمين على مقياس الشعور بالعنوسة ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات ، وفى ضوء النتائج السابقة يقدم الباحث بعض التوصيات والبحوث المقترحة والتى يمكن أن تسهم فى خفض الشعور بالعنوسة والاكتئاب وزيادة الثقة بالنفس وتنمية مفهوم الذات الإيجابى لدى المعلمين المتأخرين فى سن الزواج .

توصيات الدراسة :

١- زيادة المساندة الاجتماعية للمتأخرين فى سن الزواج ومعرفة احتياجاتهم والعمل على إشباعها حتى لا يشعروا بالاكتئاب .

٢- شغل وقت فراغ المعلمين المتأخرين فى سن الزواج حتى لا يشعروا بالملل والاضطراب وحتى لا يقعوا فريسة للانحراف .

٣- وضع برامج لتغيير الاتجاهات المجتمعية تجاه المتأخرين فى سن الزواج حتى لا يشعرون بالنقص ، وحتى يتم تنمية مفهوم ذات إيجابي لديهم .

٤- تحديد حجم المشكلة (العوانس) لمعرفة الحلول الجيدة لهذه المشكلة .

٥- إقناع الشباب من خلال المزيد من المحاضرات والمناقشات بأن الزواج ليس صفقة تجارية إنما له أسس أسرية ودينية وأخلاقية وأنه نظام اجتماعى .

كما يقدم الباحث بعض البحوث المقترحة فى هذا المجال :

١- الاضطرابات السلوكية لدى المتأخرين فى سن الزواج وعلاقتها بسمات الشخصية .

٢- دراسة مقارنة بين المتأخرين فى سن الزواج والمتزوجين فى الذكاء الاجتماعى والذكاء الانفعالى .

٣- أثر برنامج إرشادى لتدعيم مفهوم الذات وخفض الاكتئاب لدى المعلمين والمعلمات المتأخرين فى سن الزواج .

٤- دراسة البناء النفسى للعوانس وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق النفسى .

٥- الشعور بالاغتراب النفسى وأزمة الهوية والشعور بالوحدة لدى المتأخرين فى سن الزواج.

٦- دراسة مقارنة بين فئات متعددة من الأرامل والمطلقات والعانسات فى التوافق النفسى وتوكيد الذات .

مراجع الدراسة

١- إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٢) : مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة – مشكلات المستقبل الزواجى والأكاديمى ، الإمارات العربية المتحدة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، م (١٨) ، ع (١) ، ٣٩ – ٩٦ .

٢- إبراهيم مبارك الجوير (١٩٩٥) : تأخر الشباب الجامعى فى الزواج " المؤثرات والمعالجة " . السعوية ، مكتبة العنبيكان .

٣- أحمد محمد حسن صالح (١٩٨٩) : تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين ، الكتاب السنوى فى علم النفسى ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، م (٦) ، ١٠٤ – ١٢٧ .

٤- إسماعيل إبراهيم محمد (١٩٩٥) : الرضا الزوجى لدى الزوجين وعلاقته بالسلوك التوكيدى لدى الأبناء ، المؤتمر السنوى الثالث ، مجلة بحوث مؤتمر الطفل المصرى بين الخطر والأمان ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٥٨ – ١٧٩ .

٥- العارف بالله محمد الغندور ؛ إيمان محمد صبرى (١٩٩٩) : الحاجات النفسية لأطفال الريف – دراسة للطفلة المتزوجة ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٥١) ، ٩٦ – ٨٩ .

٦- أوتوفينخل (١٩٦٩) : نظرية التحليل النفسى فى العصاب ، ترجمة : صلاح مخيمر، عبده ميخائيل رزق . القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ج (٢) .

٧- بركات حمزة (١٩٩٠) : تصور طلاب الجامعة للمستقبل فى : لويس مليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، م (٥) .

٨- بشير معمرية (٢٠٠٠) : مدى انتشار الاكتئاب النفسى بين طلبة الجامعة من الجنسين، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٥٣) ، ١٢٢ – ١٤٧.

٩- جمعة سيد يوسف (١٩٩١) : مشكلات طلاب الكليات العملية والكليات النظرية بفرع الفيوم . فى : عبد الحليم محمود : بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة . القاهرة ، مركز البحوث النفسية بجامعة القاهرة .

١٠- حامد زهران (١٩٩٥) : الصحة النفسية والعلاج النفسى . القاهرة ، عالم الكتب ، ط (٢) .

١١- حامد زهران (٢٠٠٢) : مفهوم الذات والسلوك الاجتماعى للشباب بين الواقع والمثالية، فى : حامد زهران ؛ إجلال سرى : دراسات فى علم نفس النمو ، القاهرة، عالم الكتب .

١٢- سعيد بن على بن مانع (١٩٨٩) : توقعات الشباب والشابات حول الزواج " دراسة فى التوجيه والإرشاد الزواجى " ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع (١٢) ، ج (١) ، ١ - ٤٧ .

١٣- صفوت فرج (١٩٩٠) : مصدر الضبط وتقدير الذات وعلاقتهما بالانبساط والعصابية، فى : لويس مليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى، الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ، م (٥) .

١٤- صفوت فرج ؛ نزار المطيرى ؛ إبراهيم النقيشان (١٩٩٠) : أبعاد الشخصية والخصائص الإكلينيكية فى مفهوم الذات فى : لويس مليكة : قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى الوطن العربى . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، م (٥) .

١٥- صلاح مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة ، الأنجلو المصرية .

١٦- عادل الأشول (١٩٨٤) : مقياس مفهوم الذات للأطفال . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٧- عبد الله غلوم حسين (١٩٨٧) : ظاهرة تأخر الزواج فى المجتمع الحضرى فى الكويت : دراسة تطبيقية . سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية : عدد خاص (قضايا من واقع المجتمع العربى فى الخليج : تأخر سن الزواج والمهور والفراغ والمخدرات) . البحرين : مكتبة المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، ١١ - ١٠٣ .

١٨- عزت الطويل (٢٠٠٦) : نظرية تشخيصية عن العنوسة ، مجلة الطب النفسى - النفس المطمئنة ، ع (٨٣) ، ٣٥ .

١٩- على السيد خضر (١٩٩٤) : الفروق بين الجنسين فى الخجل وبعض خصائص الشخصية الأخرى فى المرحلتين المتوسطة والثانوية ، مجلة الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ، ع (٢) .

٢٠- على عبد السلام على؛ محمد عاطف رشاد (١٩٩٢) : الاغتراب الذاتى والقلق العصابى وعلاقتهما بتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٢٣)

٢١- على عبد السلام على (١٩٩٤) : دراسة سيكولوجية للمصريات المنفصلات والمطلقات من أزواج عرب ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٢٩) ، ٦٨ – ٨٧ .

٢٢- على عبد السلام على (٢٠٠١) : المساندة الاجتماعية واتخاذ قرار الزواج واختيار القرين وعلاقتهما بالتوافق الزواجى ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية . القاهرة ، م (١١) ، ع (١) ، ٦٩ – ٩٥.

٢٣- علاء الدين كفافى (٢٠٠٣) : عقدة سندريللا – خوف المرأة الخفى من الاستقلال (فرض الدراسة) . مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (٦٧)، ٦ – ٢٣ .

٢٤- عويد سلطان المشعان (١٩٩٥) : دراسة الفروق فى الاكتئاب بين المراهقين والشباب فى الكويت . الكويت ، المجلة التربوية ، ع (٣٧) ، م (١٠) .

٢٥- فرج طه ؛ شاكر قنديل ؛ حسين عبد القادر ؛ مصطفى كامل (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى . القاهرة ، دار سعاد الصباح .

٢٦- فؤاد أبو حطب ؛ آمال صادق (١٩٩٥) : نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط (٣) .

٢٧- لويس مليكة (١٩٩٠) : التحليل النفسى والمنهج الإنسانى فى العلاج النفسى . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٢٨- لويس مليكة (١٩٩٠) : اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (دليل الاختبار) . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٩- مايسة أحمد النيال (١٩٩٠) : التغيرات المزاجية عبر دورة حيض كاملة لدى عينة من الإناث غير المتزوجات ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمى – كلية التربية – جامعة المنصورة ، بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر ، ج (١) ، ٢١٣ – ٢٣٠ .

٣٠- مايسة محمد شكرى ؛ خالد إبراهيم الفخرانى (١٩٩٣) : توافق شخصية الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقته بالعمر الزمنى للأمهات عند الزواج ، مجلة دراسات نفسية ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، القاهرة ، م(٣) ، ع(١) ، ٣٣-٥٢.

٣١- مايكل أرجايل (١٩٩٣) : سيكولوجية السعادة . ترجمة : فيصل عبد القادر يونس ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب . الكويت ، ع (١٧٥) .

٣٢- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٨٤) : دراسة لبعض المعوقات النفسية والاجتماعية للزواج وعلاقتها بالصحة النفسية للشباب ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

٣٣- محمد حبيب الفندى (٢٠٠٤) : العنوسة – أحوال وتحليل وحلول ، السعودية ، مكتبة الرضوان .

٣٤- محمد رمضان (١٩٨٧) : الفروق بين الجنسين فى اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو قضايا اجتماعية ، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس فى مصر . القاهرة ، مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ٣٧ – ٧٣ .

٣٥- محمد رمضان (١٩٩١) : سيكولوجية المرأة العانس – دراسة إكلينيكية ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس . القاهرة ، الأنجلو المصرية .

٣٦- محمد شحاته ربيع (١٩٧٧) : أصول الصحة النفسية . القاهرة ، مطبعة الجبلاوى .

٣٧- محمد عبد الله المطوع (١٩٩١) : مشكلات الشباب فى مجتمع متغير . الإمارات ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ع (٧) ، ٢٩٧ – ٣٣٥ .

٣٨- محمد عثمان نجاتى (١٩٩٣) : علم النفس والحياة " مدخل إلى علم النفس وتطبيقاته فى الحياة " . الكويت ، دار القلم ، ط (١٥) .

٣٩- محمد عماد الدين إسماعيل (د . ت) : اختبار مفهوم الذات للكبار ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

٤٠- محمود عطا (١٩٩٣) : تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة ، مجلة دراسات نفسية ، م (٣) ، ع (٣) ، ٢٦٩ – ٢٨٧ .

٤١- مدحت عبد الحميد (١٩٨٩) : العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات لدى الأطفال ، الكتاب السنوى فى علم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، م(٦)، ٨٦ – ١٠٣ .

٤٢- مصطفى زيور (١٩٨٢): محاضرة فى الاكتئاب النفسى . القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٤٣- ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٩) : التشويه المعرفى لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ع (١١) ، ٤١ – ٥٢ .

٤٤- ممدوحة محمد سلامة (١٩٩١) : الاعتمادية والتقييم السلبى للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، مجلة دراسات نفسية ، ج (١) ، ١٩٩ – ٢١٨ .

٤٥- نادية الحسينى عبد القادر (١٩٩٥) : الاكتئاب ووجهة الضبط وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ع (٤)

46- Adler , A . (2004) : Child – free and unmarried : Changes in the Life planning of young East German Woman ., Journal of Marriage and Family , Vol (66) . No (5) . PP . 1170 1179 .

47- Anna , C . (1998) : Factors promoting Marital resiliency among interracial couples , resiliency in families series , Vol (2) . No (1) , 71 – 87 .

48- Argyle , M . (1983) : The Psychology of Interpersonal relations . Penguin Books , London , 154 .

49- Bernard . E . & Golin , S . (1981) : Sex Role self – concept and Depression : A path – Analytic Approach .. Journal Citation . U.S.A , Sanford Publication .

50- Berend , Z (2000) : " The Best or Non ! " Spinsterhood in Nineteenth Century New England ., Journal of Social History , George Mason University Press . , vol (33) , No (4), PP . 935 – 957 .

51- Coles , E (1982) : Clinical Psychology an Introduction , London Routledge & Kegan Paul .

52- Dicks , H . (1985) : Marital Tensions : Clinical Studies , towards A Psychological Theory of Interaction " Basic Books Inc .,U.S.A. , New York .

53- Durkine , K . (1995) : Developmental Social Psychology . Blackwell Publishers , U.S.A ., Cambridge , 605 .

54- Glenn , N . (1975) : The Contribution of Marriage : The Psychology will Being of Males and Femals ., Journal of Marriage and the family .,vol (37) , No (3) .

55- Jenny , D . (2004) : Remarriage unmarried cohabitation , living Apart together : Partner Relationships following Bereavement or Divorce , Journal of Marriage and family ., Vol (66) , No (1) , PP 236 – 243 .

56- Joan , M . (2002) : Integrating family Resilience and family stress theory , Journal of Marriage and the family. , Vol (64) . No (3) , P . 349 .

57- Kazdin , A . (1990) : Childhood Depression , Journal of Child Psychology and Psychiatry , Vol (31) , No (1) , PP . 121 – 160 .

58- Keppel , G . (1991) : Design and Analysis : A Researcher .. Handbook ., 3rd sedition , Prentice Hall , U.S.A .. New Jersey .

59- Landis , J .& Landis , M. (1977) : Building a successful Marriage prentice , Hall Inc , U.S.A , New York , p 203 .

60- Laurie , B. et al (1998) : Intimacy and sexual Satisfaction in unmarried couple Relationships : pilot Study ., Family Journal Counseling and Therapy for couples and families , Vol (6) , No (1) , PP . 33 – 39 .

61- Lynn ,W . & Debra , P . (1995) : The Retreat from Marriage : Its Effect on unmarried Children's Exchange with parents .. Journal of Marriage and the Family . Vol (57) . No (2) . PP . 428 – 434 .

62- Merten , B . Lewinsohn ,P . & Hyman , H . (1990) : Sex differences and Adolescent depression .. Journal of abnormal Psychology ,vol (99) , No (1) , PP . 55 – 63 .

63- Montero , D . & Mc Dowell , J . (1986) : Social problem ., Mac Millan Publishing Company , U.S.A , New York , P . 143 .

64- Robert , B . (1985) : Effects of Marital Role Problems and the Self concept on wives , Depressed Mood ., Journal of Consulting and clinical Psychology , Vol (53) , No (4) . PP. 541 – 543 .

65- Rohini , L . & Christine , A . (2000) : Intimate partner violence Among unmarried college women . Reports – Research ., Paper presented at the annual meeting of the American Psychological Association , U.S.A , San Francisco , PP . 24 – 28 .

66- Rosenhan , D . & Seligman , M . (1989) : Abnormal psychology ., Handbook ., 2rd edition . prentice Hall ., U.S.A .. New York.

67- Saklofske , D . et al (1987) : Predictors of Childhood Depression Literature Review and Empirical Findings., Candian., Journal of Special Education , Vol (3) , No (1) , PP . 1 – 14.

68- Seth , M . (2004) : There she is " Miss spinster Thailand and proud of it " ., vol (154) , P (4) .

Whisman , M . & Bruce , M . (1999) : Marital dissatisfaction and incidence of major depressive episode in acommunity sample .. Journal of Abnormal Psychology . , Vol (108) , No (4) , PP . 674 - 678 .

Spinsterhood feeling and its relationship To depression and self – concept of Basic Education Stage Teachers delayed in Marriage age

Dr . Mahmoud Mandouh Mohammed
Faculty of Education
Mansoura University

Abstract:

This Study aims at exploring the differences between teachers delayed in marriage age according to the variables of kind and age group and the interaction between these variables in spinsterhood feeling and the relationship between spinsterhood feeling and both depression and self – concept .

The sample of this study consists of (140) Male and female teachers in the basic education stage. The Study has concluded the following results:

1- There are statistical significant differences between the two kinds (male and female) and age group in spinsterhood feeling in its different dimensions (feeling of spinsterhood reasons, feeling of support – loss. feeling of psychological pain and rejection feeling). The female teachers is more than the male teachers in spinsterhood feeling. The female teachers who are older than (30) years is more than female teachers who are from (25) to (30) years in the same measure of spinsterhood feeling.
2- There is a significant effect to interaction between (kind * age group) This effect appears in the distinguished marks of spinsterhood feeling in all its dimensions except the psychological – pain feeling , the interaction isn't significant .
3- There is a positive statistical significant correlation between marks of teachers delayed in marriage age in the measure of spinsterhood feeling in all its dimensions and their marks of depression measure in all its different dimensions .
4- There is a negative statistical significant correlation between marks of teachers delayed in marriage age in the measure of spinsterhood feeling and their marks of the measure of self – concept in all its different dimensions .

According to the results of this study , the researcher has presented some suggestions , recommendations and suggested researches that may lead

to more understanding of those delayed – marriage age psychology and may help in decreasing the standard of their sufferings .